الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد دراية أدرار

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب العربي

بعنوان :

"آليات السرد في الرواية الجزائرية تاء الخجل "
لفضيلة الفاروق أنموذجا

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والأدب العربي

تخصص : أدب جزائري

من اعداد الطالبتين :

* لحمياني رحمة.

*باحزاز عائشة .

تحت اشراف الاستاذ

مولاي الكبير أحمد

أعضاء لجنة المناقشة

الأستاذة : سعاد شابي .....مناقشة.

الاستاذ : مولاي لكبير أحمد ..... مشرفاً.

الأستاذ : كنتاوي محمد ..... مناقشاً.

السنة الجامعية:2020/2019
1442/1441هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

(رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ)

، الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين و على آله و صحبه أجمعين و من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، نشكر الله العلي القدير الذي من علينا بالصبر و التوفيق على إتمام هذه المذكرة و نتوجه بأسمى آيات الشكر و التقدير و العرفان إلى أستاذنا الفاضل لقبوله بإشراف على هذه المذكرة الذي لم يبخل علينا بوقته و لا بإرشاداته و توجيهاته القيمة .

و نتقدم بشكرنا أيضاً إلى الذين لم يبخلوا بمساعدتنا في إنجاز هذا العمل و نسأل الله أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم و يجازيهم عنا خير الجزاء .

مقدمة

- **مقدمة :**

اذا استعرضنا طريقة الفكر والادب العربي يشهد أن الرواية مثلت أبرز وأهم معلم من معالم الأدب العربي , خصوصا أن الرواية لها لغة فنية خاصة ووسائل تعبير وبناء ومعالجة تميزها .

فعدت الرواية الوسيلة الأفضل للتعبير عن ما يخلج في نفس الكاتب من مشاعر وما يشغله من أفكار . فهي بمثابة سجل يحمل في طياته تطلعات الانسان وفق أسلوب فني ممتع ولغة فنية منفردة تمتلك القدرة على تصوير الروائي بأحداثه وشخصياته وزمانه ومكانه .

ولعل ما جعلنا نختار هذه الدراسة الموسومة ب" آليات السرد في الرواية النسوية الجزائرية (تاء الخجل لفضيلة الفاروق)". محاولة مقارنة الروائية من حيث بناؤها , وعمق صلتها بالزمان والمكان والشخصيات وكذا عمق صيغ السرد في الرواية .

ولعل من أهم الدوافع التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع :

- رغبتنا في دراسة الرواية الجزائرية وبالأخص الأدب النسوي .
- التعرف أكثر على الروائية فضيلة الفاروق ودراسة أسلوبها .
- التوضيح للقارئ أن الرواية النسوية الجزائرية لها صداها في العالم العربي

ونحن في بحثنا هذا نحاول تسليط الضوء على التقنيات السردية التي جاءت بها فضيلة الفاروق في روايتها "تاء الخجل " ومن هنا يمكننا طرح بعض التساؤلات :

- ماهي أهم التقنيات السردية التي وظفتها فضيلة الفاروق في روايتها ؟
- ما هي التقنية الزمنية الأرجح في الرواية ؟
- الى أي مدى استطاعت الروائية التنويع بين شخصيات وأماكن الرواية؟
- هل تمكنت الروائية على اشتمال جميع التقنيات السردية في روايتها .

ويهدف هذا البحث الى الكشف عن آليات السرد في رواية " تاء الخجل " , خاصة وأن الدراسات الحديثة تهتم بالخطاب السردي والبحث في كيفية اشتغال مكوناته .

ومن هذا المنطلق تمكنا من وضع خطة لهذا البحث تشتمل على مدخل وثلاثة فصول وخاتمة.

- تعرضنا في المدخل المعنون ب"نشأة السرد عند العرب والغرب " الى المفهوم اللغوي والاصطلاحي للسرد عند الغرب وعند العرب
- والفصل الاول جاء موسوما "بالعناصر الاساسية المكونة للبنية السردية "وتطرقنا فيه الى نظام الزمن (المفارقات) , ونظام السرد(الايقاع), اضافة الى تعريف الشخصية والمكان , واختتمناه ببناء المحتوى السردي .
- أما الفصل الثاني فقد اشتمل على "الكتابة النسوية بين الرفض والقبول " تطرقنا فيها الى مصطلح الادب النسائي والآراء المؤيدة والمعارضة لهذا المصطلح ,واختتمناه بالآراء المحايدة .
- وبالنسبة للفصل الثالث وهو الجزء التطبيقي للرواية فقد تطرقنا فيه الى تعريف الرواية لغة واصطلاحا ,اضافة الى نشأة الرواية والتعريف بها ,واختتمناها بتحليلات للرواية . وقد أشرنا الى ملحق به نبذة عن حياة الروائية "فضيلة الفاروق". وجاءت الخاتمة كنتائج متوصل اليها في البحث .
- أما عن المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج البنيوي بآلية التحليل لأنه يقوم بتحليل بنية الرواية والعناصر المكونة لها .
- وقد اعترضتنا أثناء البحث بعض الصعوبات من بينها :
- – نقص الدراسات للروائية فضيلة الفاروق .
- – الأزمة الوبائية التي ابتلينا بها مما أدى الى غلق المكتبات , وخلق مسافات بعد بيننا وبين الأستاذ مما أدى الى صعوبة الانجاز
- ومن أهم الكتب التي كانت عونا لنا في هذه الدراسة نذكر:
- - لسان العرب للعلامة ابن منظور
- - السرد العربي مفاهيم وتجليات لسعيد يقطين .
- - بنية السرد العربي من مساءلة الواقع الى سؤال المصير لمحمد معتصم .
- - أبحاث في الرواية العربية لصالح مفقود .
- - بنية النص السردي لحميد لحميداني وغيرها من المصادر والمرجع .اضافة الى الرواية "تاء الخجل" لفضيلة الفاروق التي هي موضوع بحثنا .
- - وفي الاخير لا يسعنا الا أن نتقدم بالشكر الى جميع من كان عونا لنا والله ولي التوفيق .

*-مدخل : نشأة السرد عند الغرب والعرب

-السرد لغة :

ورد في معجم لسان العرب المحيط مادة سرد" تقدمة شيء إلى شيء تأتي به متسقا بعضه في اثر بعض متتابعا سرد الحديث ونحوه يسرده سردا إذا تابعه ،وفلان يسرد الحديث سردا إذا كان جيد السياق له ،وفي صفة كلامه صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث سردا أي يتابعه ويستعجل فيه. وسرد القرءان: تابع قراءته في حذر منه , والسرد أي التتابع ".(1)

ووردت هذه اللفظة في القرءان الكريم قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يَـٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ ۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ۝١٠ أَنِ ٱعْمَلْ سَـٰبِغَـٰتٍ وَقَدِّرْ فِى ٱلسَّرْدِ ۖ وَٱعْمَلُوا۟ صَـٰلِحًا ۖ إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۝١١ سورة سبا الآية_11_, واللفظة في هذه الآية "وقدر في السرد"

والسرد نسج حلق السرود ويقال سرد الحديث والصوم ’ فالسرد فيهما أن يجيء فيهما ولاء في سبق واحد ومنه سرد الحديث.(2)

السرد : بالفتح مصدر اسم جامع للدروع وسائل الحلق لأنه مسرد فيثقب طرقا كل حلقة بالمسمار قيل لأعرابي "أتعرف الأشهر الحرم فقال نعم ثلاثة سرد وواحد فرد "فالسرد ذو القعدة وذو الحجة والمحرم والفرد رجب وقيل للأولى سرد لتتابعها و(النجوم سرد)متتابعة.(3)

①- سورة سبأ الآيتين : 10 و 11 .
②- ينظر, العلامة ابن منظور, قدمه له العلامة الشيخ عبد الله الغلايني , معجم لسان العرب المحيط , مجلد 3, ط2, دار الجيل بيروت ص130.
③- ينظر, عبد الله البستاني , معجم اللغوي البستان. مكتبة لبنان - بيروت, ط1(1996) , ص 942.

السرد اصطلاحا:

تعو د الجذور الأولى لمصطلح السرد NARRATIVES إلى المصطلح اللاتيني وهي دلالة على نوع من المعرفة يكتشف ويخترع ما يمكن أن يحدث ,وعلى هذا تكون مهمة السرد في هذه الحالة تسليط الضوء على قدر فردي أو مصير جماعي، وعلى وحدة النفس أو طبيعة الجماعة ،أي أن السرد في هذه الحالة يؤكد على الزمانية وعلى الإنسان بوصفه جزءا أساسيا وفاعلا فيها ، فهو قائم على ما يعرضه من نصوص على المتلقي \المسرود له.(1)

والسرد إذن هو رواية الحديث متتابع الأجزاء يشد كل منها الآخر شدا في ترابط وتناسق .رواية حسنة أي سوق الحديث سوقا حسنا ,وهو شرط السرد الجيد الذي يؤمن فهم السامع له وإدراكه .(2)

إن السرد في تعريفاته الأكثر بداهة ,هو تجربة زمنية مدركة من خلال فعل تمثيل .ذلك أننا "لا نستطيع صياغة حدود الزمنية من خلال خطاب ظاهراتي مباشر ,فالزمنية تشترط توسط الخطاب غير المباشر ,الذي يوفره السرد"(3)

والسرد هو المصطلح العام الذي يشمل على قص حدث أو أحداث أو خبرا أو أخبار سواء أكان ذلك من صميم الحقيقة أم من ابتكار الخيال .(1)

①- مستويات نقد السرد عند عبد الله أبو هيف , فليح مضحي احمد السامرائي, دار غيداء للنشر والتوزيع, ط1(2016م -1437ه) , ص 23-24
②- السرد العربي القديم الأنواع والوظائف والبيانات , إبراهيم صحراوي, الدار العربية للعلوم ناشرون , ط1(1429هـ - 2008م) , ص32
③- فلسفة السرد المنطلقات والمشاريع , تأليف: مجموعة مؤلفين , إشراف و تنسيق وتقديم : اليامين بن تومي , منشورات ضفاف , ط1(1435هـ - 2014م)

تدل لفظة السرد في أصل اللغة العربية على التنظيم فهو النظم والخرز المسرود إذا نظم ،وكل شيء وصلت بعضه ببعض فقد سردته سردا ،لذا فالسرد تقدمة الشيء إلى الشيء تأتي به متسقا بعضه متتابعا إذ تشير الدلالة المعجمية إلى الدقة والتاني والإحكام.

ويقترب المفهوم من هذا المعنى إذ أن السرد هو تتابع الحديث والقراءة وإجادة سياقهما, فهو تقديم حكاية معينة في فصل محدد يمارسه فاعل معين في زمن مخصوص والسرد على وفق ما أشار إليه جينيت هو عرض لحدث أو لمتوالية من الأحداث حقيقية أو خيالية عرض بوساطة اللغة وخاصة اللغة المكتوبة.(2)

ويعرفه إبراهيم صالح بقوله "السرد هو طريقة الراوي في (الحكي)أي في تقديم الحكاية والحكاية هي أولا, سلسلة من الأحداث .انها المادة الأولية التي تبني منها "السردية" أي أنها مضمون" الحكي" وموضوعاته".(3)

ومنه نستنتج أن الحكي هو جوهر السرد من خلال سرد الراوي لأحداث القصة.

①- ينظر, معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب , مجدي وهبه, كامل المهندس , مكتبة لبنان ـ ساحة رياض الصلح بيروت , ط2 (منقحة ومزيدة) , (1984), ص 198

②- ينظر, نبهان حسون السعدون , تفكيك الشفرة السردية: دراسة تحليل الخطاب , عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع , ط1, (2014م) , ص 6-7

③- ينظر, صالح إبراهيم , الفضاء ولغة السرد في روايات عبد الرحمن منيف, المركز الثقافي العربي , الدار البيضاء ـ المغرب, ط1(2003م) ص124

إشكالية المصطلح السردي عند الغرب :

ان المصطلحات السردية عند الغرب غير مستقرة بل ان لكل ناقد مصطلحات خاصة تختلف عند غيره ولو امعنا النظر جيدا لوجدنا ان جل اصطلاحات الغربيين السردية هي افتراضات من حقول معرفية مختلفة من ميدان الابداع الادبي , حتى غدت هذه الافتراضات نوعا من اللعب عند جينيت اذ يقول " الامر لا يتعلق الا باقتباسات لا تدعي الارتكاز على مماثلات صارمة .

فما قدمه جينيت من اصطلاحات في حقل علم السرد اثر في استقرار الجهاز الاصطلاحي لعلم السرد , حتى غدا بعض النقدة الغربيين في تحديد موضوع علم السرد . ومن الخطأ الفادح تصور اصطلاحات علم السرد بانها اصطلاحات مستقرة وموحدة ومتفق عليها بين الغربيين انفسهم , بل العكس من ذلك فعلى سبيل المثال : ان معنى السرد في النقد الانجلو-ساكسوني يعني الاخبار telling

من غير حضور سارد في القصة, بينما نجد معناها عند الفرنسيين يعني النسج والعرض showing أي ان القصة تترشح عن الخطاب الذي ينسجها وهذا النسج يتم عبر حضور السارد في القصة , وكذلك نجد اختلاف اصطلاحي السرد الذاتي والسرد الموضوعي عند الفرنسيين والالمان اذ يعني مصطلح "السرد الذاتي" و"السرد الموضوعي " عند الفرنسيين ان السرد الذاتي هو تقديم محتوى القصة عبر وعي الشخصيات في القصة بصفتها مشاركة او مشاهدة او محللة للإحداث اثناء مجرياتها وهذا ما ينعته الالمان " السرد الموضوعي " بينما في الحالة الثانية أي السرد الموضوعي يعني تقديم السارد صاحب المعرفة الواسعة.

الامر ينسحب على اصطلاحاتهم كلها لان المبادئ وزوايا النظر للقضايا اذا اختلفت , اختلفت نتائجها ومن ثم اجراءاتها الاصطلاحية , وبتعبير ادق ان لكل منطقة تقاليد خاصة بها , كما ان لكل منطقة سمة خاصة بها.

وهكذا تكون لكل ناقد غربي معجم سردي خاص به فغريماس لديه معجم خاص باصطلاحاته وبارت وتود وروفوجينيت وغيرهم .(1)

①- شبكة الالوكة , إشكالية المصطلح السردي عند الغرب , 2020\04\06.

تعريفات السرد في البحث الغربي :

تعريف السرد عند الروس :

هناك عدة تعريفات منها:

- السرد هو طريقة الراوي الذي يحاول ان يعرفنا على حكاية معينة وذلك باستعماله كلمات بسيطة وبأسلوب تخيلي يراعي فيه نظام تتابع الاحداث.

السرد هو الاخبار عن الحدث الموضوعي بالإشارة اليه , تنبئ عن تقلباته الاساس فيطرح امامنا الفعل بوصفه شيئا ينجز على مرأى منا .

ان السرد القصصي هو اخراج الواقعة زائدا الطريقة التي تتم بها هذه الواقعة .

- تعريف السرد عند الفرنسيين :

فيليب هامون يعرف السرد قائلا: " ان السرد يروي احداثا , وافعالا في تعاقب مظهر زمني

جان ريكاردو يعرف السرد "من الواضح ان السرد هو طريقة القصص الروائي وان القصة هي ما يروى , وهما يحددان وجهي اللغة . فالقصة هنا هي مادة السرد الاساس عنده والسرد هو الصياغة الشكلية اللغوية التي تعرض لهذه المادة من المؤلف .

- تعريف السرد في النقد الانجلو امريكي :

السرد عند رينيه ويليك واوستن وارين بعد يقرناه بعنصر التخيل المرادف للقصة هو توالي الاحداث في الزمان على وفق التسلسل الزمني المرتبط بقوانين العلبة التي تحكم الاحداث, الا ان ما يميز السرد ايضا هو طريقة تقديم الاحداث . فالسرد هو طريقة تقديم الاحداث المتتابعة في الزمان على وفق قوانين العلبة عبر راو.(1)

①- شبكة الالوكة , تعريفات السرد في البحث الغربي , 2020\04\06.

نشأة السرد عند العرب :

تم الانتباه منذ أواسط القرن إلى الحضور الهام للسرد في تراثنا العربي وبدأت تظهر بين الفينة والآخرة، والى الآن مساهمات جادة تعنى بهذا الشكل أو ذاك ببعض تجليات السرد العربي أما في التاريخ ،أو في حقبة محددة ،من خلال التركيز على نوع سردي معين أو تناول عدة أنواع. وتستوقفنا في هذا الاتجاه ثلاث محاولات نود التوقف عندها قليلا لإبراز كيفية معالجتها للسرد العربي من وجهة تاريخية.(1)

أولا: يمكن اعتبار كتاب "الأدب القصصي عند العرب "لموسى سليمان من الاجتهادات الرائدة التي اهتمت بالسرد العربي, وحاولت معالجته في ذاته وفي بعض تجلياته النوعية ،وضمنيا من خلال صيرورته. لم يكن الهاجس الأساس لموسى سليمان أن يؤرخ للسرد العربي. لقد كان شغله الشاغل أن يجيب عن السؤال الذي طالما تردد في دراسات العرب وهم يتناولون السرد العربي, وهو "هل عرف العرب القصة؟, وهل عرفوا من ثمة الملاحم؟ "كان هذا هو السؤال التقليدي الذي شغل بال الدارسين ردحا طويلا من الدهر. وقاده البحث إلى الرد على المعترضين من العرب والأجانب بان للعرب تراثا قصصيا مهما. ويعمل بعد ذلك على تقسيم التراث القصصي العربي إلى قسمين :موضوع, وهو العربي الصميم لأنه من وضع العرب ,ودخيل وهو ما اقتبسوه عن غيرهم من الفرس والهند بصورة خاصة .ثم ينتقل إلى القصص العربي الأصيلة ،فينظر فيها من جهة أنواعها ويضبطها في خمسة أنواع هي: القصص الإخباري ,القصص البطولي ,القصص الديني, القصص اللغوي أو المقامات، القصص الفلسفي. وفي حديثه عن كل نوع نجده يتحرك في التاريخ ،تبعا للنصوص التي يشتغل بها (قصص الأنبياء للكسائي ,المقامات ,حي بن يقظان).(2)

ثانيا :يستوقفنا كتاب آخر ,في السياق نفسه, لعزة الغنام لا يختلف من حيث الجوهر كثيرا عن كتاب موسى سليمان ,وان كان أكثر إيماء إلى البعد التاريخي للسرد العربي ,وأكثر دقة من حيث الوضوح المنهجي ,وأعمق منه على مستوى التحليل .هذا الكتاب هو "الفن القصصي العربي القديم: من القرن الرابع إلى القرن السابع".(3)

①- ينظر, السرد العربي مفاهيم وتجليات , سعيد يقطين , الدار العربية للعلوم ناشرون , بيروت - لبنان , ط1 (1433هـ - 2012م) , ص 82
②- المرجع نفسه, ص 83
③- المرجع نفسه, ص 84

إذ لا نرى فرقا كبيرا بين ما قدمه موسى سليمان في الخمسينيات ,وما تقترحه الغنام في التسعينات.(1)

ثالثا: نتوقف أخيرا عند كتاب محمد رجب النجار الموسوم ب"التراث القصصي في الأدب العربي: مقاربة سوسيو- سردية" انه يشكل خطوة ايجابية ومشروعا طموحا في مسار الدراسات السردية العربية, لما يتميز به من طابع موسوعي أراد له صاحبه أن يكون محيطا بمختلف التجليات السردية العربية .ويبدو ذلك بجلاء في كون هذا الكتاب الذي يتسع ل942 صفحة ليس سوى المجلد الأول.(2)

①- ينظر, السرد العربي مفاهيم وتجليات , سعيد يقطين , ص 86

②- المرجع نفسه , ص 87

يعد النص الروائي ,في منظور النقد الحديث ,لعبة زمنية تقوم على تصريف زمنين داخل بعضيهما ، إلا أن اللعب يحتاج قواعد تضبط حركة القائم بالفعل المطالب باحترام انتظام وتسلسل المراحل التي تضمن للمتفرج المتلقي التشويق .(1)

حيث أن معالجة مدة زمنية قصيرة ,داخل مساحة نصية قصيرة ,ويسمى هذا الإيقاع بالسرعة السردية , ومنه فان العلاقة بين خط الزمن الذي يتحرك خطيا وخط السرد الذي يسير وفق حركة متعرجة , تؤدي الى دمج الأوضاع الزمنية , وخلط مستويات الزمن من ماض ,حاضر ومستقبل ,لذلك فان دراسة كل من المفارقات الزمنية ومظاهر السرعة السردية (الديمومة) يجب أن تمر عبر ضبط محوري الزمن حتى يتم تحديد كل من :

1-نظام الزمن (المفارقات):يرى الناقد الفرنسي جيرار جنيت أنه "حين يبدأ مقطع سردي في رواية ما ,بإشارة كهذه "قبل ثلاثة أشهر "يجب أن ندرك أن هذا المقطع قد أتى متأخرا في نقل الخبر وقد كان يجب أن يحل مقدما في الرواية "أي أ السرد أورده متأخرا, لذلك فان المفارقة الزمنية أسلوبان الأول يسير باتجاه خط الزمن, أي حالة سبق الأحداث, والثاني يسير في الاتجاه المعاكس, أي حالة الرجوع إلى الوراء, ولذلك قياسا بالنقطة التي بلغها السرد, ويصطلح على هذين الأسلوبين بالاسترجاع (Analèpse) والاستباق (Prolepse)

ويستنتج من هذا أن دراسة نظام الزمن, تعني مقارنة ترتيب المقاطع الزمنية بترتيب المقاطع النصية, الناتج عن ازدواجية الزمن الداخلي(زمن الوقائع المتخيلة),ويمكن للمقارنة أن تتم داخل المقطع السردي الواحد الذي يشكل بنية صغرى (Microstructure)أو إدخال الروية كبنية كبرى (Macrostructure).(2)

①- ينظر, البنية السردية عند الطيب صالح (البنية الزمانية والمكانية في موسم الهجرة إلى الشمال) , عمر عاشور, دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع , الجزائر, ط1(2010م) ص 15

②- المرجع نفسه , ص 16- 17

الترتيب:

ا–الاسترجاع:

الاسترجاع تقنية سردية موجودة في السردين الكلاسيكي والحديث ,وسمي استرجاعا لان السارد يتذكر أحداثا سبقت ,أو يسترجع أوصافا سلفت ,فيعود بالقارئ إلى الماضي لإنارة الحاضر......يعين على تلوين سطح الحكي ,وتوقيف تدفق الزمان ,والابتعاد عن التعجيل بوضع حد لخطاب المتن .يطلق عليه أيضا التذكر ,والعودة إلى الوراء...... (1)

بحيث يقسم الزمن لاسترجاعي إلى:

1- استرجاع خارجي(A .ESTERME) :وهو الذي يعود إلى ما وراء الافتتاحية وبالتالي لا يتقاطع مع السرد الأولي الذي يتموقع بعد الافتتاحية ,لذلك نجده يسير على خط زمني مستقل وخاص به.

2- استرجاع داخلي (A.INTIANE): وهو الذي يلتزم خط زمني السرد.

3- استرجاع مزجي(A.MEXTE):ضرب من الاسترجاع تكون نقطة مداه قبلية وسعته بعدية وذلك بالنسبة للسرد الأولي وبالتالي فهو يجمع بين الاسترجاع الداخلي والخارجي.

4- استرجاع جزئي(A.PARTIELLE):مرتبط ينتهي بقطع دون الرجوع إلى الحكي الأول.

5- استرجاع تام(A.COMPLETE): هو الذي يعود ليتصل بالحكي الأول دون فصل الاستمرارية بين مقطع الرواية.[2]

①- علم السرد الزمان والشخصيات , الجيلالي الغرابي , شركة طار الأكاديميون للنشر والتوزيع عمان – الأردن, ط1(1437ه – 2017م) ,ص 19.

②- المرجع السابق , البنية السردية عند الطيب صالح (البنية الزمنية والمكانية في موسم الهجرة إلى الشمال) , عمر عاشور , دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع , ص 19-20.

ترسيمة الاسترجاع :

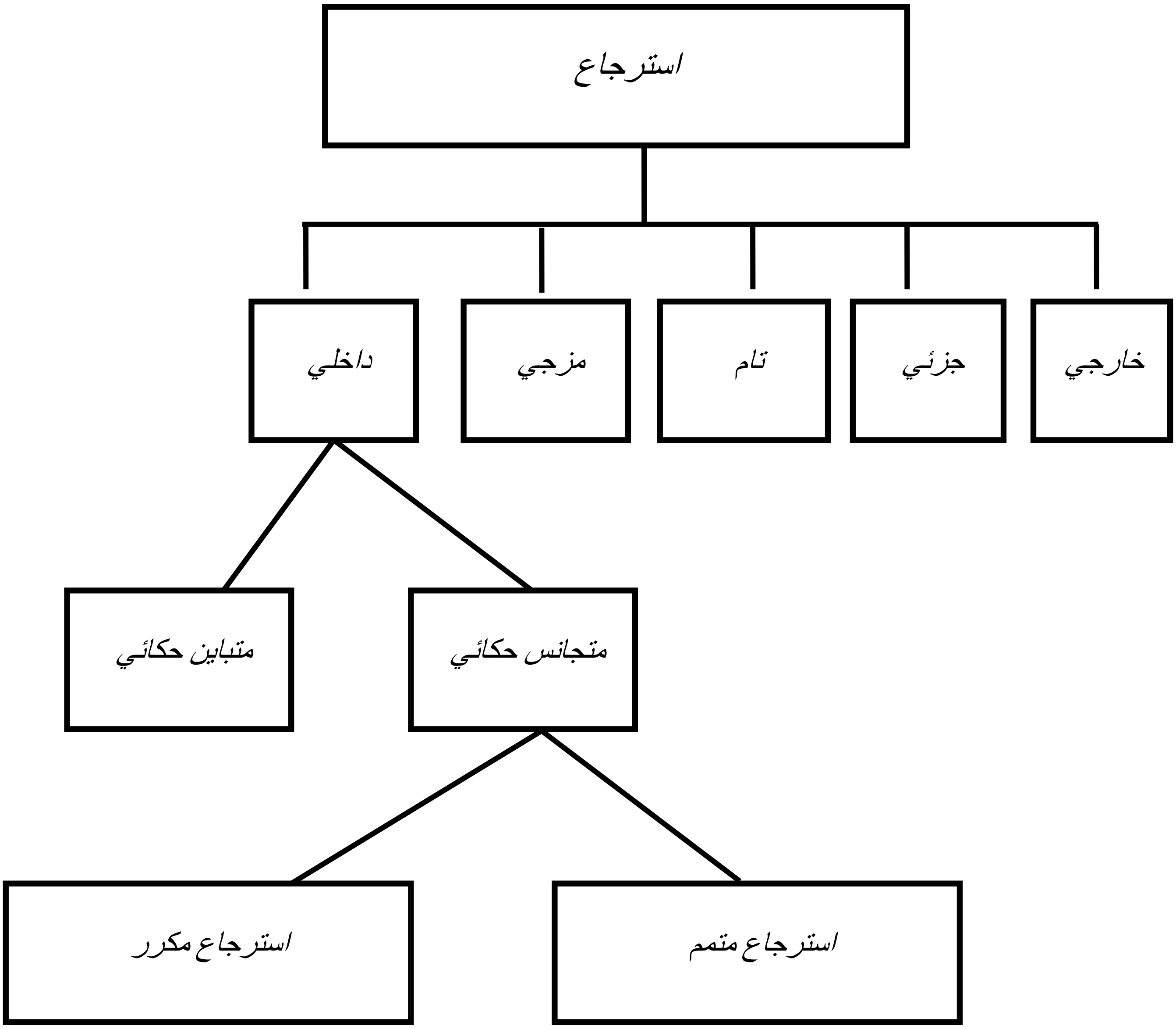

① - ينظر, المرجع السابق, البنية السردية عند الطيب صالح , عمر عاشور , ص 20

ب- الاستباق:

يعد الاستباق عملية سردية تتمثل في إيراد حدث آت , أو الإشارة إليه مسبقا , وهذه العملية تسمى بسبق الأحداث (ANTICIPATION) وهو إحدى تجليات المفارقات الزمنية على مستوى نظام الزمن ويطرح في تقسيماته الإشكالية نفسها التي يطرحها نظيره الاسترجاع.[1]

ترسيمة الاستباق

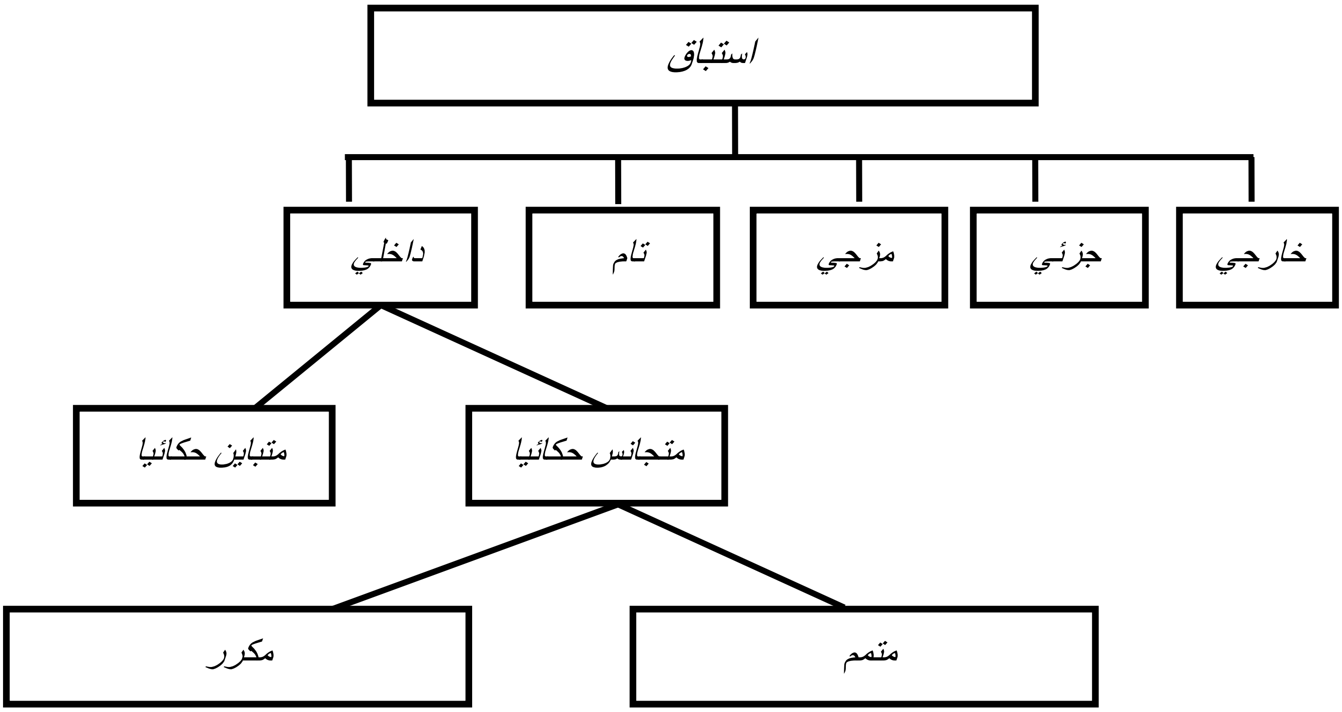

①- ينظر للمرجع السابق, البنية السردية عند الطيب الصالح , عمر عاشور , ص 20.

1- وظائف الاستذكار(الاسترجاع):

عندما يوقف الروائي عجلة السرد المتنامي إلى الأمام ويعود إلى الوراء في حركة ارتدادية لسير أحداث ,لاستذكار ماض بعيد أو قريب ,فان هذه الحركة الناتجة عن الاستذكار لا تعد حركة اعتباطية , بخاصة من الروائي المعاصر المطلع على الأساليب الحديثة في الفن الروائي والنظريات النقدية الجديدة.

فضلا عن هذه الوظيفة الجمالية للاستذكار , هناك وظائف أخرى لهذه التقنية في البناء الروائي العام , ف(جيرار جينيت) يرى أن أهم هذه التقنية السردية ((مليء الفجوات التي يخلفها السرد ورائه سواء بإعطائنا معلومات سوابق شخصية جديدة وخلق عالم القصة ,أو باطلاعنا على حاضر شخصية اختفت عن مسرح الأحداث ثم عادت للظهور من جديد)).(1)

2- وظائف الاستباق:

من أهم الفوائد التي يحققها الاستباق , كمكون سردي , التمهيد لأحداث سيجري سردها لاحقا ,وهدفها إعداد القارئ لتقبل ما سيجري من تغيرات , وإحداث مفاجئة له , أو ظهور شخصيات جديدة على مسرح الأحداث.

والفائدة الأخرى للاستباقات الإعلان "عما ستؤول إليه مصائر الشخصيات.......مثل الإشارة إلى احتمال موت أو مرض أو زواج بعض الشخوص" وهناك فوائد أخرى للاستباقات منها مليء الثغرات الحكائية , التي يخلفها السرد , ويسمى هذا النوع من الاستباقات بالمتممة أو المكملة , فضلا عن هذه الاستباقات يوجد نوع آخر هو الاستباقات التكرارية التي تلعب دور الأنباء, وترد في العبارة المألوفة "سنرى فيما بعد", مخلفة لدى القارئ حالة انتظار . ويفرق (جنيت) بين الفواتح وبين الأنباء ((الفاتحة بعكس الأنباء, ليس مبدئيا في المكان ,الذي تحتله من النص إلا "كبذرة بلا معنى " نكاد لا نحس بها ولا نعرف قيمتها كبذرة إلا فيما بعد وبصفة استذكاريه)).(2)

1- نظام السرد(الإيقاع):

إذا كانت دراسة نظام الزمن تعنى بالمقارنة بين ترتيب المقاطع الزمانية وترتيب المقاطع النصية فان دراسة نظام السرد تعنى بدراسة العلاقات بين زمن الحكي وطول النص حيث أن الزمن يقاس بالثواني والسنين ,والطول بالجمل والصفحات .وذلك قصد استقصاء التغيرات التي تطرأ على سرعة السرد من تعجيل وتبطئه .وهو ما يسمى بالديمومة التي رصد فيها جنيت حالتين من التوافق وحالتين من التقابل.(2)

①- جماليات البناء الروائي عند غادة السمان دراسة في الزمن السردي , فيصل غازي النعيمي , دار مجدلاوي للنشر والتوزيع (عمان-الأردن) ط1(2013م-2014م),ص29
②- المرجع نفسه, ص 61 – 62
③- المرجع نفسه , ص 22

1– الديمومة: تهتم الديمومة بالعلاقة المستغرقة في قراءة نص سردي بالقياس إلى الزمن الذي تستغرقه الأحداث, ونظرا إلى صعوبة أو استحالة تحديد مقياس ثابت لهذه الديمومة , لأنها مرتبطة بعنصر متغير بصورة , وهو قراءة قارئ معين , قدم جنيت تصورا نظريا مستحيلا هو الآخر , وان كان يصلح مرجعيا يقاس بالنسبة إليه. والذي يعد مرجعنا النظري , سيكون نصا سردياً ذا سرعة ثابتة لا تتغير أي سيكون دون تسريعات أو تبطيئات , ولا يحتاج الأمر إلى القول أن هذا النص لم يوجد , ولا يمكن أن يوجد إلا باعتباره تجربة معملية . وباتخاذ السرعة أو الإيقاع معيارا , حدد جينيت أربع علاقات محتملة:

❶– **التوقف:** زمن السرد > زمن الحكاية

(زمن الخطاب)

> ☜ تعني اكبر أو أطول . زمن الحكاية =صفر

❷ – **المشهد:** زمن السرد = زمن الحكاية (1)

(زمن الخطاب)

❸–**التلخيص:** زمن السرد < زمن الحكاية

(زمن الخطاب)

< ☜ تعني اصغر أو اقصر

❹– **الحذف:** زمن السرد < زمن الحكاية

(زمن الخطاب)

زمن السرد = صفر

(زمن الخطاب)

①- ينظر , الواقع والتخييل (أبحاث في السرد: تنظيرا وتطبيقا) , مرسل فالح العجمي , نوافذ المعرفة ط1, العدد السادس (2014م) , ص 39

– أما ميك بال فقد قدمت الخطاطة التالية:

❶ – **التلخيص**: زمن الخطاب < زمن الحكاية

❷– **الحذف** : زمن الخطاب < زمن الحكاية

زمن الخطاب = صفر

❸– **المشهد** : زمن الحكاية = زمن الخطاب (2

❹– **التباطىء**: زمن الخطاب > زمن الحكاية

❺– **التوقف**: زمن الخطاب> زمن الحكاية

زمن الحكاية = صفر

وكتوضيح لما سبق نجد أن:

❶– **التوقف**: يتم في التوقف "إيقاف زمن الحكاية .ويكون هذا في حالات الوصف الخاص التي يوقف فيها المؤلف تنامي حركة السرد , ويتجه إلى وصف منظر من المناظر.(1)

❷– **المشهد**: في المشهد يتساوى زمن السرد بزمن الرواية, أي أن مدة المشهد في الرواية تعادل مسافته في الكتابة.

❸– **التلخيص**: أما في التلخيص "الإيجاز" فيزول التساوي, لان زمن السرد اقصر من زمن الرواية.(2)

❹– **الحذف** : في حالة الحذف يتم السكوت التام عن التطرق إلى ما حدث في الحكاية , ولا يقدم عنه شيء البتة في زمن الخطاب . ويكون هذا أكثر ورودا في بدايات فصول السرد. فقد ينتهي فصل ببطل الرواية وهو غلام في المرحلة المتوسطة , ويبدأ الفصل التالي وقد أصبح شابا يدرس في الجامعة دون إشارة ولو بكلمة واحدة في الخطاب إلى التطورات التي عاشها البطل بين الفصلين.

❺– **الامتداد أو التباطؤ**: وهذه هي الإضافة على نموذج جنيت, وهي تعني ما يشبه الحركة البطيئة في التسجيل التلفازي حيث يبطئ السرد أو (يتمدد) بحسب الباحث بفعل وصف يقوم به السرد أو تمارسه شخصية من الشخصيات , ويظهر هذا في وصف الحالات الذهنية أو في حالات المناجاة النفسية.(3)

---

①- ينظر , المرجع السابق , الواقع والتخييل (أبحاث في السرد: تنظيرا وتطبيقا) , مرسل فالح العجمي, ص 40- 41

②- قضايا السرد عند نجيب محفوظ , وليد نجار, دار الكتاب اللبناني – بيروت – ط1(1985), ص 18.

③- ينظر المرجع السابق , الواقع والتخييل (أبحاث في السرد :تنظيرا وتطبيقا) , مرسل فالح العجمي, ص 41

ثانيا: مفهوم الشخصية

1–الشخصية: عبارة عن مجموعة من السيمات والخصائص والصفات الفكرية والسلوكية والوجدانية التي تخص فردا بعينه وتميزه عن غيره.(1) وهذا كله يدل على الذات التي هي الإنسان ,إن الشخصيات هي المسؤولة بدرجة اكبر من المكونات الأخرى عن طريق عرضها للأفكار إن الشخصية الروائية هي كل مشارب في أحداث الرواية سلبا أو إيجابا . أما من لا يشارك في الحدث فلا ينتمي إلى الشخصيات , بل يعد جزءا من الوصف .(2)

فهي تعد بمثابة العمود الفقري في الرواية مهما كانت ,إن الشخصية عنصر فاعل في الرواية حيث يساهم في صنع الحدث ويؤثر فيه دون الشخصية المدركة يفقد كل الزمان والمكان معناهما وقيمتهما. فعلى الرغم من وجود الزمان والمكان مستقلين عن الإنسان فإنهما يظلان بلا قيمة حقيقة خارج وعي الإنسان , والشخصية في الأدب تؤخذ من الواقع إنما يستعن بتجاربه التي عاشها, ولاحظها. (3)

①- ينظر, المصباح المنير, احمد بن محمد بن علي القيومي المقدي , مكتبة بيروت ـ لبنان (1987) , ص 166

②- ينظر, الشخصية في المسرح الفريد فرح , الهيئة المصرية لقصور الثقافة ,القاهرة ـ مصر, ص 91

③- ينظر, البنية السردية في الرواية , عبد المنعم زكريا القاضي , عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية للنشر , جامعة الكويت ط1(2009), ص 68

2-تصنيف الشخصيات:

من بين التصنيفات المعتمدة للشخصيات نذكر تصنيف فلادمير بروب حيث وضع الشخصيات ضمن العناصر الأساسية المكونة للحكاية وهي كالتالي:

1- فئة الشخصية المرجعية (Personnages réfentiels): وتمثل الشخصيات التاريخية والشخصيات المجارية. وكل هذه الشخصيات تحيل على معنى محدد وثابت تفرضه, أو تحدده ثقافة ما وقراءتها مرتبطة بدرجة استيعاب القارئ لهذه الثقافة.(1)

وتوظيف هذه الشخصيات المرجعية أو التاريخية في النص الروائي لها دلالتها حيث تحمل عدة مضامين , وتتفاعل الشخصية المعاصرة, وبذلك يتفاعل الماضي مع الحاضر لإنتاج دلالة جديدة , فهذه الشخصيات التراثية يتم استدعائها. غير أنها غير متحركة في الحدث الروائي . بوصفها شخوص تتحرك في الأحداث وتوظيفها خدمة للسرد.

2- فئة الشخصيات الواصلة(Personnages embrayem): وهي الشخصيات تنطق اسم المؤلف والمنشدين في التراجيديا القديمة, والشخصيات المرتجلة والرواة والمؤلفين المتداخلين وشخصيات الرسامين والكتاب .

3- فئة الشخصيات المتكررة(Personnages embraewr) ويعمل هذا النوع من الشخصيات على وظيفة تنظيم والتنفس بين الملفوظان والتذكير بالمقاطع المنفصلة حيث تفرض نفسها في ذهن القارئ من خلال الدور الذي أعطي لها.(2)

①- ينظر, بنية الشكل الروائي, حسن بحراوي , ص 216

②- ينظر , المرجع نفسه, ص 217

3-أنواع الشخصيات:

أ- **الشخصيات الرئيسية**: وهي المحور الرئيسي الذي تدور حوله أحداث القصة "البطل" وتكون في نفس الوقت المحرك الخفي لتلك الأحداث , وتحتل القسم الأكبر من مساحة الرواية.

ب- **الشخصيات الثانوية:**

ويلجا القاص إلى استخدامها في إدارة بعض الأحداث الجانبية المساعدة على تسيير الحدث , ولإظهار شخصية البطل , وتوضيح معالمه عن طريق الكشف عنها أو معارضتها .

فالشخصية الثانوية أهميتها كأهمية الملح في الطعام وهذه الشخصيات غالبا ما تكون غير نامية مستوية حيث تتطلب نوعا من التوازن بينهما وبين الشخصية بحيث تذوب الشخصية الثانوية في شخصية البطل.[1]

①- ينظر , التذوق الأدبي طرقه ووسائله , محمد دهني , مكتبة انجلو المصرية- القاهرة , ص 42

4-قواعد وصف الشخصية:

أما القواعد التي يستعملها الكاتب في الوصفين الخارجي والداخلي لشخصياته فهي:

1- التركيز على ما يميز الشخصية عن غيرها أو إبراز ما يشد الانتباه إليها في المظهر الجسمي سواء كان مزية (طول الجسم , حسن الوجه, سعة العينين......) أو علامة فارقة(شاملة على الخد , طول الشعر.......)

2- التركيز على ما يميز الشخصية عن غيرها من مزايا أو عيوب نفسية أو خلقية (الذكاء, الشجاعة , الكرم, القناعة.....) ويجب أن تكون الصفات منسجمة مع موضوع الرواية.(1)

3- المنهجية في وصف الجسم والانطلاق من العام إلى الخاص أو من الخاص إلى العام .(أن يبدأ بالمظهر العام للشخصية كطول القامة أو اعتدالها ثم ينتقل إلى وصف الأجزاء فيبدأ بالوجه ثم ينتقل إلى العينين فالأنف فالفم......الخ)

4- استعمل بعض عناصر الوصف الخارجية المناسبة لوصف الجسم : الأشكال والألوان والأطلال .....الخ.

5- المزج بين الوصفين الخارجي والداخلي للشخصية فهما كل لا يتجزأ .

6- وصف الشخصية أثناء الحركة والانفعال ليكون الوصف حيويا .

7- الوصف التدريجي للشخصية وتقديمها على مراحل وربط الوصف بالأحداث دفعا لملل القارئ.(2)

①- ينظر, تقنيات السرد في رواية نجيب محفوظ (القاهرة الجديدة) دراسة بنيوية تطبيقية ,آسيا قرين , دار الأمل للطبعة والنشر, ط1(2015),ص 82

②- ينظر , المرجع نفسه, ص 82

8- استعمال ما يناسب الرواية من أساليب الوصف الداخلي وهي:

أ- الوصف المباشر الذي يقوم به الكاتب نفسه.

ب- الوصف بالمقارنة لإظهار التناقض بين شكلين أو طبعين أو خلقين.

ج- الوصف بالحوار أو الراوي, حيث نكشف صفات الشخصية ومميزاتها من خلال حوارها مع الآخرين ومما تبديه من آراء

د- الوصف بالفعل ونكتشف صفات الشخصية من خلال أفعالها وسلوكها وعلاقاتها الإنسانية بالآخرين.

ه- الوصف من خلال مناجاة النفس , ونكتشف بعض صفات الشخصية من خلال حديثها مع نفسها. [1]

و- اليوميات, تفصح الشخصيات عن نفسها من خلال اليوميات التي تكتبها.

ي- الرسائل , ونكتشف بعض صفات الشخصية من خلال الرسائل التي تكتبها.

9- استعادة الذكريات: تتذكر الشخصية الأحداث الماضية ويكشف لنا ذلك عن بعض صفاتها.

ويلجا الكاتب إلى هذه الأساليب لوصف شخصياته أثناء الحوار والفعل والانفعال والحركة ليتجنب الوصف المباشر الممل [2]

①- ينظر , المرجع السابق , تقنيات السرد في رواية نجيب محفوظ , آسيا قرين , ص 83

②- ينظر المرجع نفسه , ص 83

- **مفهوم المكان :**

يمثل المكان مكونا محوريا في بنية السرد بحيث لا يمكن تصور حكاية بدون مكان , فلا وجود لأحداث خارج المكان , ذلك أن كل حدث يأخذ وجود مكان محدد وزمان معين.

يعرف الباحث السيميائي "لوتمان" المكان بقوله: " هو مجموعة من الأشياء المتجانسة من الظواهر , أو الحالات , أو الوظائف أو الأشكال المتغيرة ....." تقوم بينها علاقات شبيهة بالعلاقات المكانية المألوفة العادية (مثل الاتصال , المسافة.....)

يمثل المكان إلى جانب الزمان الإحداثيات الأساسية التي تحدد الأشياء الفيزيقية فنستطيع أن نحدد الحوادث من خلال تاريخ وقوعها في الزمان .(1)

يقول محمد مفتاح" أن الزمان بأنواعه المختلفة إطاره هو المكان الذي ينجز فيه ولذلك فانه لا مناص عنه" فالرواية وان اعتبرت فنا زمنيا يشارك الموسيقى ذلك , فان هذا الزمن لا يتحقق في إطار مكاني وجبت دراسته .

وتضيف الناقدة سيزا قاسم أثناء تحديدها الإطار المكاني لأحداث ثلاثية نجيب محفوظ أن الرواية شبيهة بالفنون التشكيلية في توظيفها الفضاء المكاني الذي يقوم بدور أساسي في بناء الخطاب الروائي.

لذا تعد دراسة المكان كعنصر بنائي يساهم في تشييد الرواية ضرورية لكشف ومعرفة خصائص هذا الفن وما يميزها من روائي إلى آخر, ولما كانت دراستنا تتأسس منهجيا على ما قدمته الدراسات والأبحاث المختصة, فان اطلاعنا على البعض منها يبين لنا أن عنصر المكان لم يفرد بدراسة خاصة تنظر له, أنما هناك دراسات متفرقة تشغل كل منها بمصطلحات خاصة. (2)

---

①- ينظر, تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم , محمد بوعزة, الدار العربية للعلوم ناشرون, ط1 (1431هـ - 2010م) , ص 99

②- ينظر بنية الخطاب الروائي في دراسة روايات نجيب الكيلاني الشريف حبيلة, دار الطبع عالم الكتب الحديث ،اربد ، الأردن ،ط1

(1431هـ - 2010م) ,ص197

ويؤكد ذلك الناقد حميد لحميداني :" إن الأبحاث المتعلقة بدراسة الفضاء في حكي تعتبر حديثة العهد ومن الجدير بالذكر أنها أبحاث لا تزال فعلا في بداية الطريق , ثم إن الآراء التي نجدها حول هذا الموضوع هي عبارة عن اتجاهات متفرقة لها قيمتها, ويمكنها إذا هي تراكمت أن تساعد على بناء تصور متكامل حول الموضوع", وقد أسس رأيه على بناء ما ذهب إليه هنري متران :" لا وجود لنظرية مشكلة عن فضائية حكائيه , ولكن هناك فقط مسار للبحث مرسوم بدقة , كما توجد مسارات على هيئة نقطة متقطعة" (1)

- مميزات المكان : يتميز المكان بكونه :

1- فضاء لفظي: لا يوجد إلا من خلال اللغة , فهو فضاء لفظي Espace Verbale بامتياز. ويختلف عن الفضاءات الخاصة بالسينما والمسرح , أي كل الأماكن التي ندركها بالبصر أو السمع , انه فضاء لا يوجد سوى من خلال الكلمات المطبوعة في الكتاب.

2- فضاء ثقافي : إن تشكل الفضاء الروائي من الكلمات أساسا يجعله فضاء ثقافيا , بمعنى انه يتضمن كل التصورات والقيم والمشاعر التي تستطيع اللغة التعبير عنها.

3- فضاء متخيل : يتشكل داخل عالم حكائي في قصة متخيلة تتضمن أحداثا وشخصيات , حيث يكتسب معناه ورمزيته من العلاقات الدلالية التي تضفيها الشخصيات عليه وبالتالي فان الفضاء في السرد إلى جانب بنيته الطبوغرافية (الجغرافية المكانية) يملك جانبا حكائي تخييليا يتجاوز معالمه وأشكاله الهندسية. (2)

①- ينظر, المرجع السابق , بنية الخطاب الروائي في دراسة روايات نجيب الكيلاني , الشريف حبيلة , ص 197
②- ينظر , المرجع السابق , تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم , محمد بوعزة , ص 99 -100

- بناء المحتوى السردي:

تقوم الرواية على عناصر متعددة ومختلفة , تلك العناصر هي التي تحددها كجنس وتميزها عن أجناس أخرى كالشعر أو المسرحية رغم احتوائها مكونات منها . وهي بذلك تنبني على دقائق لا يمكن تجاهلها إلا أن الحديث عند النقاد حول البناء ينح والى تفكيك كل مركب إلى أجزائه الصغرى.

والوقوف عند العناصر المكونة للخطاب الروائي الذي يهمنا هنا يتم على نحوين :

- **أولا**: تفكيك الكلي (الرواية) إلى الجزئي (الزمان والسرد والمكان والأحداث والشخصيات ....).
- **ثانيا**: تفكيك ذري لكل عنصر على حدة . كتفكيك المكان إلى أبعاده الهندسية والجهوية ومركز وهامش , والى واسع وضيق, والى مدينة أو قرية , والى مقهى وشارع ....الخ, أو تفكيك الزمان إلى أبعاده الأربعة. يعني هذا أن عملية الفصل بين الجزئي والكلي ليست إلا ضرورة منهجية لان تلازمهما حتمية بدونها لا تتم المعرفة الصحيحة ولا يحصل الفهم . (1)

①- بنية السرد العربي من مسائلة الواقع إلى سؤال المصير , محمد معتصم , الدار العربية للعلوم ناشرون , ط1 (1431 هـ - 2010 م) ص49

1- مصطلح الأدب النسائي :

مصطلح الأدب النسائي إشكالي رغم تداوله "بشكل كبير في اللقاءات والملتقيات الثقافية , وانتشار استعماله من خلال القبول أو الرفض" , والحق إن هذا المصطلح شاع بعد ظهور ما يسمى بالنقد النسائي في الغرب , خاصة مع إسهامات (فرجينيا وولف) و(سيمون دي بو فوار), وجدير بالذكر هنا أن هذا التوجه إنما ظهر ليعبر من خلاله عن رفض هيمنة الثقافة الذكورية التي غيبت ولزمن طويل صوت المرأة التي غدت مكونا كماليا لا يعد وان يكون زينة تلبي رغبة عابرة مفرغة من بعدها الإنساني. ويرتكز البحث في أدب المرأة عادة على ثلاثة تحديدات هي :

1- أدب المرأة: هو ذلك الأدب الذي تكتبه المرأة .

2- أدب المرأة: هو ذلك الأدب الذي يكتب عن المرأة .

3- أدب المرأة: هو ذلك الأدب الذي تقرأه المرأة.

ونلاحظ هنا أن التحديد الثاني يشكل من ناحية الكم القسط الأوفر من أدب المرأة , من منطلق أن الإبداع الإنساني غالبا ما يعالج قضية العلاقة بين الرجل والمرأة , بغض النظر عن طريقة المعالجة , كما أن ذلك الإبداع يعالج أوضاع المرأة وطرائق حضورها في شتى مناحي الحياة.(1)

---

①- ينظر, فايد محمد , سحنين علي , أبحاث في الرواية ونظرية السرد , TAKSIDJ . COM للدراسات والنشر, ص .78

2- الكتابة النسوية بين الرفض والقبول :

أ- الآراء المؤيدة:

يقول الناقد الأكاديمي والشاعر اليمني الدكتور عبد العزيز المقالح سأظل متمسكا برأيي السابق , وهو الذي لا يفرق بين إبداع الرجل بوصفه ــ أي هذا الإبداع ــ تعبيرا عن مشاعر الإنسان فيهما وليس عن مشاعر الأنوثة والذكورة . لا سميا المرأة والرجل ــ كلاهما ــ يعانيان في الوطن العربي ــ من قهر مشترك ومن عبودية وحرمان لا مثيل له.[1]

ــ ويفصح الشاعر البحريني علي عبد الله خليفة عن رؤيته إزاء هذه الإشكالية قائلا: أن الإبداع قيمة فنية جمالية تنبع من روح المبدع الشفافة بغض النظر عن جنسه ذكرا كان أم أنثى , وبما أن النص الفني هو عصارة روح وخلاصة حياة ونزيف بوح متصل فانه لا يمكن لنسغ الحياة في ذروة دفقه أن ينتمي لجنس دون آخر فالملكة المعتمدة بجذوة الأدب هي الدم الجاري في عروق المبدع الذي يغيب انتماؤه حتما لأحد الجنسين في مضمار التحاليل المختبرية . [2]

ويقول الشاعر السوري سليمان العيسى في حوار متوقفا عن الفضاء الشعري الأنثوي بقوله: تروق لي القصيدة النسائية فأتابعها بشغف إذ أنها حفرت لها ــ وبجهد ذاتي ــ حضورا متميزا في إطار الحركة الإبداعية المعاصرة حيث أن القصيدة النسائية استطاعت أن تعبر عن أنوثة المرأة وعن همومها وعن ملامحها فنازك الملائكة وفدوى طوقان وملك عبد العزيز وكثير سواهن استطعن أن يلبسن المفردة ثوب الأنوثة وسجاياها المرهفة فعبرت عن ذواتهن برشاقة ونكهة يمكن أن يميزها القارئ .[3]

① - ينظر, شهر زاد وغواية السرد قراءة في القصة والرواية الأنثوية, وجدان الصائغ , الدار العربية للعلوم ناشرون , ط1 (1429 هـ - 2008 م) ص 224.

②- ينظر , المرجع نفسه , ص 225 - 226.
③- ينظر , المرجع نفسه, ص 227.

ــ ويرى الشاعر اليمني والمترجم محمد عبد السلام منصور أن المجد للأدب الإنساني الذي يتماهى تحت ظلاله الإبداع الذكوري والأنثوي على حد سواء , بيد أن هذا لا ينفي حضور الصوت الأنثوي على الساحة الإبداعية إذ استطاع أن يسبغ همومه على لوحاته الفنية وان كان حتى هذه اللحظة صوتا خافتا يحيل خفوت نبراته إلى ماهية هذا النتاج الفكري الذي يسعى جاهدا إلى فك كوى مضيئة في سقوفه المعتمة المتشكلة بفعل حتميات المجتمع الرجولي.(1)

ــ ويؤكد الشاعر العراقي والناقد الأكاديمي الدكتور عبد الإله الصائغ ــ المقيم في الولايات المتحدة الأمريكية (أن ثمة أدبا نسويا , ومن يقول أن الأدب النسوي أدب رجالي تكتبه النساء, فهو ينظر نظرة فحولية متسلطة .الأدب النسوي بدا منذ الشاعرة سافو(2) التي كانت جماهير اليونان والرومان يستظهرون شعرها والشعراء الكبار يعدونها نموذجا لصياغة النص الجماهيري . أما بشان العصر الجاهلي والمفاجأة التي لم تفاجئ أحدا هو أن شعر الشواعر الجاهليات لا يقل كما ونوعا عن شعر الرجال حتى أن بعض الشعراء كانوا يتخذ المرأة ناقدة لشعره مثل امرئ القيس حين كان يعرض شعره على أم جندب وحسان بن ثابت كان يستعين بابنته في رأيها وربما اخذ شعر ابنته ونسبه إلى نفسه والأعشى كان يعرض شعره على ابنته أيضا قبل أن يقراه على الناس , سفانة ابنة حاتم قيل أنها أفضل من شعر أبيها , الخنساء قالت للنابغة الذبياني أنا اشعر منك ومن أبيك وجدك. (3)

①- ينظر , المرجع السابق, شهر زاد وغواية السرد قراءة في القصة والرواية الأنثوية, وجدان الصائغ , ص229
②- ينظر, المرجع نفسه, ص232
③- ينظر , المرجع نفسه, ص 233

ب-الآراء المعارضة:

الموقف الثاني الذي رفض تقسيم الكتابة إلى رجالية وأخرى نسائية , ويمثله عدد من الناقدات والكاتبات منهن فاطمة طحطح قائلة "فقد قطعت المرأة العربية عموما والمغربية خصوصا مضنية وعسيرة للخروج من ظل التهميش الذي فرض عليها تارة بالعمل وتارة بالعلم والمعرفة وتارة بالبحث والكتابة الإبداعية , عبر كل المنافذ التي توصلها إلى ضوء الحرية والعدالة الاجتماعية , لكنها رغم كل ما بذلته من مجهود شاق فان التهميش مازال يلاحقها حتى على مستوى المرأة المثقفة ومازال الاستخفاف بإنتاجها العلمي والإبداعي يتردد هنا وهناك من طرف بعض النقاد والمثقفين بل هم من يستعمل مصطلح "نسائي" لإظهار قصور الإبداع الخاص بالمرأة , يتضح من خلال قول الكاتبة أن المرأة حاولت جاهدة الخروج من الجهل والقيود التي حاصرتها والسنوات , وبالرغم من ذلك ما تزال هناك أقلام معارضة , رافضة لهذه التسمية من أمثال :خناثة بنونة, فوزية رشيد وغيرهن ويمكن أن نضيف إليهن نبيلة إبراهيم ' ولان هذا المصطلح أثار جدلا واسعا وأشكالا متكررا في الساحة الثقافية , وهو إشكال مرتبط بمسالة تخصيص هذه الكتابة بالنسائية , خاصة وأننا لا نلجأ إلى هذا التخصيص عندما يتعلق الأمر بأعمال إبداعية رجالية , كما أن تصنيف هذه الكتابة جاء على أساس جنسي (امرأة | مقابل رجل) فكانت التسمية مرفوضة وغير مستساغة لدى الكثير من الباحثات والباحثين.

إن رفض هذا المصطلح نابع من فكرة أن" الأدب واحد , لا يقبل التصنيف بناء على معايير خارجية غريبة كليا عن كينونته , وان ما يلاحظ عادة من اختلافات فنية وفكرية بين بعض الكتابات لا يعد أن يكون مجرد تلوينات طبيعية , تشهد في مجموعها على دينامية هذا المجال الإبداعي وحيويته , ولا يمكن اتخاذها أبدا ذريعة لأية نمذجة , غالبا ما تتجاوز وظيفتها الوصفية , لتكتسب دلالة معيارية إضافية تفقدها كل قيمة نقدية حقيقية , وتحويلها لمجرد تصنيف تراتبي مرفوض" .[1]

①- شبكة الالوكة, حضارة الكلمة, أدبنا , دراسات ومقالات نقدية وحوارات أدبية' , إشكالية الكتابة النسائية بين القبول والرفض , صفاء درويش, مقالات متعلقة ' تاريخ الإضافة(2016م/25/2- 1437هـ /16/5/

فعبد العالي بوطيب وضح أن المرأة عندها كتبت لم تمارس الإبداع ليوصف بالنسائية , وإنما أبدعت تجاوبا مع موهبتها التي صقلتها بالتعليم والممارسة والتجربة الإبداعية ولتصور واقعها بمنظارها الخاص , لا أن تكون منظارا فقط ينظر من خلاله , ولعل تصريحات المبدعات خير دليل على ذلك , ومن جملتهن :"نبيلة إبراهيم التي تجيز استخدام هذا المصطلح شريطة ألا يكون هذا حكما مسبقا بان ما يكتبه الرجل أرقى مما تكتبه المرأة , لان الأدب تعبير عن القضايا الإنسانية والاجتماعية , والهموم الذاتية ولا يرتبط بجنس كاتب أو بطبيعته" .

ج – المحايدون:

هم أصحاب الموقف الثالث , الذين حاول وان يتحدثوا عن الإبداع دون الدخول في إشكالات التأييد والمعارضة , ومن جملتهم:

حسن المودن الذي ذكر لنا أهم المواقف الثلاثة , إلا انه يميل إلى الموقف الثالث ـــ على حد تعبيره ـــ قائلا:" ونحن نميل إلى هذا الموقف , لأنه يستند إلى فلسفة الاختلاف , معتبرا أن من حق المرأة أن تعبر حقيقة عن ما عن ما تريد أن تعنيه , وان تقول ما يتعلق بهويتها وتجربتها التي تختلف جسديا وثقافيا ونفسيا ولغويا عن هوية الرجل وتجربته , وان تسمع صوتها المقموع والمكبوت والمستلب داخل لغة ليست لغتها , وان تحكي تجربتها وشعورها , وتنسج رؤيتها للعالم في أشكال فنية تتلاءم مع جسدها ونفسها وثقافتها ولغتها, وهذا ليس مستحيلا إذا انطلقنا من أن اللغة الإنسانية أغنى مما نعتقد , إذ يمكنها أن تقول الرجال والنساء بشكل مختلف , ولتكن البداية بافتراض أن اللغة الأدبية السائدة هي ذكورية يصنعها ويراقبها الرجل , ومن حق المرأة أن تقول وان تكتب خارج مراقبة بعيدا عن أشكاله الفنية ورؤاه الحياتية " . [1]

①- شبكة الالوكة, حضارة الكلمة, أدبنا , دراسات ومقالات نقدية وحوارات أدبية' , إشكالية الكتابة النسائية بين القبول والرفض , صفاء درويش, مقالات متعلقة ' تاريخ الإضافة(2016م/25/2- 1437هـ /16/5

- نشأة الرواية الجزائرية -

1- تعريف الرواية لغة واصطلاحا :

لغة: لقد تعددت التعاريف اللغوية لمصطلح الرواية وذلك بتعدد واختلاف المعاجم التي تناولت المصطلح حيث نجد في لسان العرب يقال " روى فلان شعرا" , إذا رواه له متى حفظه للرواية عنه , قال الجوهري : رويت الحديث والشعر رواية أيضا . ونقول انشد القصيدة يا هذا , ولا تقل ارويها إلا أن تأمره بروايتها أي استظهارها .[1]

اصطلاحا : هي سرد قصصي نثري يصور شخصيات فردية من خلال سلسلة من الأحداث والأفعال والمشاهد.[2]

تعريف الرواية الجزائرية : هي التي كتبها مبدعون من الجزائر , والتي شهدت انطلاقة فعلية للكتابة الروائية بعد نيلها للاستقلال وتحررها من الاستدمار الفرنسي , حيث شهدت انتعاشا ثقافيا وانفتاحا روائيا على مختلف الفعاليات الثقافية العالمية.[3].

①- ابن منظور , لسان العرب , تح : عبد الله الكبير وآخرون , دار المعارف , القاهرة , مج3,مج20. ص: 1786.

②- صالح مفقود, أبحاث في الرواية العربية , منشورات مخبر أبحاث في اللغة والأدب العربي , ص: 4.

③- سليمان قوراري , مباحث في الرواية الجزائرية , دراسة نقدية , دار الكتاب العربي , خرايسية – الجزائر , ط, 2016 , ص: 7.

2–نشأة الرواية الجزائرية:

لنتفق منذ البداية على حداثة الكتابة الروائية في الأدب الجزائري والرواية المكتوبة بالعربية أكثر حداثة من شقيقتها المكتوبة بالفرنسية (نقصد هنا حداثة النشأة لا حداثة البناء المورفولوجي والفني) [1]

لذا فان المؤرخ لظهور (الرواية العربية الجزائرية), ينبغي أن يعمل خطة بحث تربط ظهورها بتطور الأدب الجزائري عامة , وتعتمد بالأساس على استقراء النصوص التأسيسية (المحاولات الأولى) , في علاقاتها بالنصوص التاصيلية التي تمثلها نصوص عبد الحميد بن هدوقة ومحمد عرعار العالي , والطاهر وطار.........., دون إقصاء نصوص تراثية على شاكلة نص (حكاية العشاق في الحب والاشتياق) , خاصة وان التطور الذي عرفته الرواية الجزائرية كما وكيفا , يفرض على الدرس النقدي المتابعة الجادة والمستمرة .

ونشير هنا إلى ظاهرة تواتر النصوص الروائية النسائية في الأدب الجزائري , فبعد النص الأول (من يوميات مدرسة حرة) لزهور ونيسيسنة 1979, ظهرت في التسعينيات من القرن الماضي والسنوات الأولى من هذا القرن , النصوص التالية: [2]

---

①- ينظر , فايد محمد , سحنين علي , أبحاث في الرواية ونظرية السرد ,TAKSIDJ.COM للدراسات والنشر والتوزيع, ص 60

②- المرجع نفسه, ص : 62, 63

الكتابة	عنوان الرواية	السنة
زهور ونيسي	لونجة والغول	1993
حلام مستغانمي	ذاكرة الجسد	1993
	فوضى الحواس	1996
	عابر سرير	2003
	نسيان . كوم	2009
فاطمة العقون	رجل وثلاث نساء	1997
فضيلة الفاروق	مزاج مراهقة	1999
	تاء الخجل	2002
زهرة ديك	بين فكي وطن	2000
	في الجبة لا احد	2002
	قليل من العيب يكفي	2007
ياسمينة صالح	بحر الصمت	2002

①- ينظر, المرجع السابق, ص 63

3- تاء الخجل لفضيلة الفاروق:

صدرت رواية تاء الخجل عن دار الريس للكتب والنشر في طبعتين الأولى عام 2003 والثانية عام 2006 . جاءت في ثمان وتسعين صفحة من الحجم الصغير . توزعت على ثمانية عناوين موحية اجتماعيا وإنسانيا , تفيض بالآلام في اغلبها . والرواية فيما يبدو مزيج من القصة القصيرة والقصة الصحفية المؤثرة أكثر منها رواية شائكة ومعقدة . فالحقائق التي وثقتها الرواية واقعية طغى عليها التقرير المدعم بالشواهد.

لقد عملت الفاروق على رواية "تاء الخجل " سنة كاملة , وهي المرأة التي تحمل وسائل تهديد حريتها عبر جسد لم تختره . في رواية نبتت في أفريل وأثمرت بيد القراء . تتحدث عن النساء, عن خضوعهن للرجل , هي التي تتحدث عن اغتصاب الروح الأنثى والجسد الأنثى , عن قصص الحزن الأنثوي , تتحدث عن الأنوثة التي نفيت من الحياة بسبب رجل . تحكي كل ذلك بتاء متمردة . رافضة لسيطرة الرجل . تاء تقول , تاء سكبت على أرواحنا الحرف كماء بارد ينسينا حرارة الواقع ويزرع بداخلنا حكاية لن تنسى . تاء قالت وقالت في عدد من الصفحات المخضبة بالآلام.

رواية احتضنت بداخلها رواية أخرى . لا تبقينا رهائن للماضي , إنما تدخلنا إليه مرارا ثم تهوي بنا إلى الواقع العصيب الصارخ بوجه النظام والمجتمع.

بتلقائية واضحة تبوح فضيلة الفاروق ـــ على لسان خالدة ـــ بما يدور في أعماقها كأنثى شرقية تتوق إلى التحرر من عصر الجواري والحريم . والتي تنزع إلى الانعتاق من اسر التقاليد الرثة وتتطلع إلى كسر قضبان الوحدة الذي تعانيه . فجاءت الرواية من اجل 500مغتصبة في الجزائر , تلامس قضية طالما عانت منها المرأة في كل زمان ومكان . لذا كتبت فضيلة الفاروق روايتها انطلاقا من واقع عاشته وأحسته . مطبقة بذلك مقولة " الكتابة تقاس بمدى صدقيه الكاتب" . ما يجعل روايتها مشبعة بالواقع المرير الذي عاشته الجزائر حينها.

①- سيميولوجية الشخصيات الروائية في رواية " تاء الخجل " لفضيلة الفاروق , مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي مسار: أدب حديث ومعاصر , جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي , 2010م – 2011م , إشراف بلقاسم دكدوك , إعداد هاجر يونس , ص 33.

رواية "تاء الخجل " معنية بإظهار المعركة الشرسة الدائرة في الجزائر منذ 1995 , بين الجماعات الإسلامية المتشددة والحكومة الجزائرية . لتكتشف الفاروق كل ما اعترض درب المرأة الجزائرية , ولعل من أكثر هاته العقبات تأثيرا عرض الكاتبة نماذج لما تقوم به حركة جبهة الإنقاذ الجزائرية من ممارسات بشعة ضد النساء.

وبالحديث عن مضمون الرواية فقد قسمت ـــ وكما ذكر ـــ إلى ثمانية أجزاء . كل جزء فيها مكمل للآخر . وكأنها مجموعة قصصية تنشد موضوعا واحدا . فوردت متلاحمة الأحداث والزمان وكذا الشخصيات . لذا كان علينا تناولها بشيء من التفصيل : كان أولها باب " أنا وأنت " وفيه بدأت الكاتبة روايتها بوصفها للمدن التي سكنتها , وخاصة قسنطينة مدينة المتناقضات . ثم نقلتنا بعدها إلى مسرح الطفولة بيت العائلة. وعرفتنا على أفرادها وطبيعة معيشتهم التي كانت الركيزة الأولى لانبثاق تمردها . وبين كلا المسرحين كانت لها وقفات مع ذاكرتها وحبيبها . ثم تعود لتذكر مساوئ العائلة . جاعلة مدينة آريس مدخلا ل" أنا ورجال العائلة" والذي تسرد فيه العادات القبيحة في الأعراس وخاصة ليلة الزواج الأولى . ليلفي القارئ نفسه أمام شعور يضاهي إرهاب الأماكن المغلقة . أما في" تاء مربوطة لا غير " فتتحدث عن عملها بجريدة كان العاملون فيها مزيجا من الإسلاميين والديمقراطيين وكذا العلمانيين . دون أن تهمل في هذا المقطع مناجاة محبوبها . وبذلك تتكثف لغتها العاطفية بطريقة سلسة . لترسو إلى فصل " يمينة" أين يكمن منبع الشفقة . إذ كان فصلا مؤثرا عرضت فيه نموذجا لأولى حالات الاختطاف , وما يتبعها من خبايا . فكانت بداية لتعريفنا بيمينة التي ستدور الأحداث الموالية حولها.

" دعاء الكارثة" تستمر هنا في عيش تفاصيل معاناة يمينة . وكيف سيطرت على تفكيرها مع شعورها بالانتماء لها . فتجد نفسها بين ضرورة القربى ومصلحة العمل. " وحدهن المغتصبات يعرفن معنى انتهاك الجسد" .

①- المرجع السابق, ص 33- 34 .

لنقف عند عنوان آخر وهو "الموت والأرق يتسامران " . وفي هذا العنوان تستمر الروائية في الحديث عن الماسي التي تتشابك وبيروقراطية القانون . وتعود بعدها لاستدعاء ذكرياتها مع حبيبها ومناجاته . وعبر اسطرها ترمز للموت بيمينة وللأرق بها . ليحضرنا فصل آخر هو "جولات الموت" . وفيه يمينة ورزيقة ووصف مدهش للموت . وكأنه كائن يتسلل بخفة وخبث من حيث لا نشعر , لنشم رائحته قوية بين ما تخلفه كلماتها . وتشير بعد ذلك إلى القانون الساكن . والذي كان سببا في انتحار رزيقة ضحية الإرهاب . لتسير الأحداث بشكل موتور بعد ذلك في "الطيور تختبئ لتموت " .وهو الفصل الأخير الذي تناولت فيه الكاتبة أكثر من جانب , إذ تحدثت عن نفسها وعملها المكتوب ومفارقات دور النشر. ثم عادت للحديث عن يمينة الرمز الأخير لنساء الجزائر المضطهدات , المجبرات على الصمت المرير واللاتي لا يملكن خيارا ليكن أنفسهن إلا بالرحيل والهجرة . وهو الذي اختارته خالدة في آخر المطاف.

الرحيل حيث لا شيء سوى ذكرى وطن وذكرى حب كان.....

ولأنه لا يمكن عزل الشخصية عن عالمها ." ليس من الممكن أن توجد في الأذهان وجود كوكب منعزل .

①- المرجع السابق, سيميولوجية , الشخصيات الروائية في رواية " تاء الخجل " لفضيلة الفاروق , مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي مسار: أدب حديث ومعاصر , جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي , 2010م – 2011م , إشراف بلقاسم دكدوك , إعداد هاجر يونس , ص 34- 35 .

4-تحليل رواية (تاء الخجل لفضيلة فاروق) :

جاءت رواية تاء الخجل لفضيلة الفاروق مسرودة بضمير المتكلم لدرجة أن القارئ يظن أن هذه الأحداث جرت لروائية ذاتها , فقد جسدت الكاتبة أحزانها وآلامها في شخصية أسمتها "خالدة" تعبيرا عن مدى معاناتها في حياتها.

1- **الأحداث**: أول حدث رئيسي تعرضت له الكاتبة في الرواية هو الحزن والأسى تقول:

" منذ العائلة ......منذ المدرسة.........منذ التقاليد.........منذ الإرهاب كل شيء عني تاء للخجل .

منذ أسمائنا التي تتعثر عند آخر حرف

منذ العبوس الذي يستقبلنا عند الولادة ".[1]

ثم عرجت على ماضيها فتحدثت عن نصر الدين صديقها الذي رأت فيه أحلامها وأحبته أكثر من نفسها فقد قضت معه أجمل سنوات حياتها تقول:

"عشت أجمل قصة حب في ذلك الزمن الباكر.

ومعك في الغالب كنت أنسى قساوة الرجال .

أتذكر السنوات التي أمضيناها معا ؟ "[2]

①- فضيلة الفاروق, تاء الخجل, منتديات إيثار , ص 11.
②- المرجع نفسه , ص 12.

تحدثت كذلك عن عائلتها , تلك العائلة التي لم تحس فيها بطعم الحب لوهلة واحدة والسبب هو زواج أبوها من أمها عن حب , وطلاقه لقريبته "جوهرة" هذا ما زاد من كره نساء بني مقران لهن هي وأمها. تقول الكاتبة:

" تعرف إليها والدي في مدرسة الراهبات , أحبها وأحبته فطلق ابنة عمه جوهرة وتزوجها .

كل نساء العائلة فيما بعد صرن ينتقمن من أمي بمكائدهن كن يعاقبنها بشكل ما لأنها أساءت لإحداهن. "[1]

وبعد أن اتفق أعمامها على توقيفها عن الدراسة وتزويجها قررت الهروب من بيت بني مقران إلى قسنطينة وإكمال دراستها الجامعية هناك ,تقول " حملت حقيبتي وعدت إلى قسنطينة , بقيت هناك حتى بلغني خبر اعتقال محمود" [2] , وقد التحقت بحقل الصحافة , عملت كصحافية و لم تتوقع يوما أنها ستدخل عالم المغتصبات بهذه المهنة تقول : " وضع في يدي " تكليفا بمهمة" , ودلف في سيارته ومضى . ساعتها لم أكن اعرف أنني سأسلك منعرجا جديدا في حياتي " [3] .

وتسترسل الكاتبة كلامها في الحديث عن "يمينة " وهي إحدى الفتيات المغتصبات من طرف الجماعة الإرهابية كانت تنام بالمستشفى الجامعي في جناح خاص . تقول: "كانت تراقبني وكان لون وجهها المصفر يؤلمني , فسألتها :

① - فضيلة الفاروق, تاء الخجل, ص : 16 .

② - المرجع نفسه, ص : 30.

③- المرجع نفسه, ص : 43.

بماذا تشعرين ؟

فأجابت بصوتها المتعب :

لا اشعر بشيء .

ابتسمت لا ادري كيف وقلت لها : الحمد لله انك لا تتألمين.

فقالت:

تألمت بما فيه الكفاية , الآن حان الوقت لارتاح "[1]

وقد أصبحت خالدة قريبة من يمينة وحاولت إعطائها أملا جديدا بالحياة إلا أن الموت كان أسرع منها , فبعد موت يمينة شعرت خالدة بالانكسار لأنها لم تتمكن من تحقيق أمنيات يمينة مما زاد من ألمها وحزنها في الحياة , تقول : " قطعت جسر" سيدي مسيد" مشيا اهتز قليلا حين مرت سيارتان.

بكيت ...

أمنيتك الأخيرة لم تتحقق يا يمينة...

الجسر يهتز بدونك . الأمنيات تقفز بدونك , أرانبك الصغيرة نامت إلى الأبد."[2]

بعد ذلك قررت خالدة الرحيل من الوطن كله وليس إلا من بيت بني مقران , بعد أن أيقنت أن التعاسة والحزن مرافقين لحياتها تقول الكاتبة:

" ها هي حقيبتي في انتظاري , حصتي في الوطن . ها هي أقلامي في انتظاري ها هو المجهول يصبح بديلا للوطن." [3]

لقد جاءت الأحداث في الرواية متذبذبة أي غير مترابطة , فقد ابتدأت بضمير المتكلم "أنا" مرورا بكل التفاصيل الخاصة والبسيطة وصولا إلى موت يمينة الفتاة المغتصبة ' وبعدها رحيل خالدة من الوطن كله.

①- فضيلة الفاروق, تاء الخجل, ص: 47.

②- المرجع نفسه , ص: 92.

③- المرجع نفسه , ص: 94.

2– المكان: يعد المكان محورا أساسيا في العملية السردية , وقد تنوعت الأمكنة في رواية تاء الخجل بين أماكن مغلقة وأماكن مفتوحة نذكر منها :

أ–الأماكن المغلقة:

أ- **البيت:** يعتبر البيت مصدرا للأمان والطمأنينة فهو بمثابة أرشيف ذكريات الإنسان ومنبع للحنان, وقد استعملته الكاتبة لتدل به على مدى معاناتها وآلامها في بيت بني مقران , ذلك البيت الذي لم تذق فيه يوما طعم الراحة تقول هنا: " انه بيت من طابقين , وست عشرة غرفة , وساحة كبيرة يحيط بها سور عال تسمى ((الحوش))" . (1)

ب- **الغرفة:** الغرفة كما هو معروف جزء من البيت إلا أنها تعد أكثر مكان لراحة الإنسان النفسية والجسدية , فهي تنطوي على جل خصوصياته , فالكاتبة هنا عدت غرفتها مكان للحرية في التعبير على ما تتعرض إليه من آلام ومعانات في يومياتها , وعالم خيالي لأحلامها , خصوصا ما تعلق بها وبنصر الدين تقول الكاتبة: " غرفتي أيضا مثل غرف البيت , كثيرة الأسرار , كثيرة الخبايا , كثيرة المواجع " (2) . وتقول أيضا " يحط الحنين دفعة واحدة على غرفتي فأجد نفسي مسيجة بالماضي كله " (3) .

①- فضيلة الفاروق , تاء الخجل ,ص : 16.

②- المرجع نفسه , ص : 16.
③- المرجع نفسه , ص: 17.

ج– المكتب: وهو مكان عمل الكاتبة الذي كانت تحرر فيه مقالاتها وتقاريرها التي كانت تجريها على موضوعات ما .تقول الكاتبة :" في مكتبي بمقر الجريدة لم استطع أن اكتب , كان الاصفرار قد اجتاح راسي , والأرانب الصغيرة كفت عن اللعب , وآثار التعذيب والخدوش وبقايا الجراح تناثرت على الورق "[1] . وتقول أيضا " .... لكنني وجدت نفسي في مكتبي بمقر الجريدة في آخر النهار, كتب الكثير وقلت في النهاية((رفقا بالقوارير))." [2] .

د– المستشفى: تعد المستشفى مكانا لتلقي العلاج من الأضرار سواء كانت جسمية أو جسدية , وقد دخلتها الكاتبة في مهمة التحري عن الفتيات المغتصبات من طرف الجماعة الإرهابية , بعد أن طلب منها رئيس تحرير الجريدة ذلك تقول الكاتبة: " ابتسم واعتذر : الوقت متأخر اعرف ذلك , لكني عرفت من مصادر خاصة أن مجموعة من الفتيات حررن منذ ساعات من أيدي الإرهاب , بعضهن في المستشفى الجامعي في جناح خاص , أريد أن تتحدثي معهن باكرا , وأريد الموضوع جاهزا بعد الظهر. "[3] . وتقول أيضا " كانت مشاعري قد حلت عليها العاصفة بمجرد وقوفي أمام غرفة يمينة , شدتني جثتها التي تئن , إذ لم أتوقع أن أجد أي واحد منهن بذلك الوضع " [4] .

①- فضيلة الفاروق ,تاء الخجل, ص: 78.
②- المرجع نفسه , ص: 92.

③- المرجع نفسه, ص: 43.
④- المرجع نفسه , ص: 44.

و– الجامعة : وتعتبر مكان للعلم وبناء المستقبل , مكان لتحقيق الحلم والطموح عن طريق الدراسة والبحث العلمي , وقد انتقلت إليها خالدة بعد تفوقها في شهادة البكالوريا تقول الكاتبة : " في الجامعة تحولت حياتنا إلى ساحة يعبرها الأصدقاء , كنت طيب القلب إلى درجة لا تحتمل فسئمت من ذلك الوضع ".[1]

ي – المسرح : وقد مثل في الرواية مكان للتمثيل وإخراج القدرات والمواهب المكبوتة , ويبقى الهدف من وراء ذلك إيصال رسالة ما , أو الكشف عن حقائق مبهمة بطريقة غير مباشرة , وقد كانت كترة صديقة خالدة تعمل فيه بحيث أنها كما قالت لم يعطها شيئا نظرا للطريقة التي كان ينظر إليها بها من قبل الجمهور , تقول الكاتبة : "خمس سنوات وأنا أعطي وقتي وتفكيري وجهدي للمسرح فهل أعطاني شيئا ؟ إنني ارشق بالحجارة من طرف الأطفال , والجمهور نفسه الذي يصفق لي ليلا بعد العرض , يصفني بالعاهرة نهارا " [2] , كما أنها رأت أن هذا البلد كابت للمواهب مثلها .

①- فضيلة الفاروق , تاء الخجل ,ص : 14.
②- المرجع نفسه , ص : 38- 39

ب–الأماكن المفتوحة

أ–العاصمة: وقد أشارت الكاتبة هنا إلى العاصمة التي رحل إليها نصر الدين لإتمام دراسته تقول الكاتبة: " وكنت تكتب لي عن العاصمة , عن جنونها وفوضاها عن الأصدقاء , وأجواء الحي الجامعي في ((بن عكنون)) ثم تحدثني عن البحر, كنت تقول لي أن العاصمة طعمها مالح ورائحتها تشبه رائحة صندوق خشبي مبلل" (1)

ب–قسنطينة: وتعد المكان الذي لجأت إليه الكاتبة بعد رحيلها من آريس بغية إكمال دراستها الجامعية تقول : " فأحدثك عن قسنطينة, وأشجار الصنوبر والمسرح , ودار الإذاعة والتلفزيون وحفلات الصيف , وسهرات رمضان ,وبكاء الشتاء , ورقصة الضباب على الجسور , وغبطة الشوارع بالمألوف " . وتقول أيضا" إنها مدينة تشبه الحكايات , تشبه النساء المفخخات بالألم , تشبه الجواري والحريم وتشبه الكمنجة التي لا تكف عن الأنين " (2)

ج– آريس: وهي مسقط رأس الروائية فضيلة فاروق , عبارة عن منطقة جبلية شاهدة على مولد الروائية وطفولتها التي كانت كلها معاناة وآلام, لهذا السبب لم تكن تحبها فهي بالنسبة لها مصدر إزعاج وملل وضجر تقول عنها " آريس مزعجة , كثيرا ما قلت لك ذلك , رجالها مزعجون , نساؤها ثرثارات , وأطفالها مخيفون" (3)

وتقول أيضا : يزعجني أيضا أننا معا كنا ننتمي لتلك البيئة الجبلية القاسية التي تترصد الحب بعيون الريبة " (4)

د– القالة: وهي المكان الذي تمنت الكاتبة أن تختاره بدل قسنطينة التي آلمتها كثيرا هي الأخرى تقول هنا: " كان يجب على خالدتي أن تكون من القالة , كان يجب ألا تكون مثقفة , أن تكون بسيطة في كل تفاصيل حياتها كبساطة القالة , وكان على نصر الدين أن يكون شاعرا , جاء ليتجدد في القالة" (5)

---

①- فضيلة الفاروق , تاء الخجل ,ص : 13.
②- المرجع نفسه, الصفحة نفسها .
③- المرجع نفسه, ص: 25.
④- المرجع نفسه , ص: 34.
⑤- المرجع نفسه ,ص: 88.

و– الجسور: من بين الأماكن التي استوقفتنا في الرواية مجموعة من الجسور نذكر منها : جسر سيدي راشد, جسر ريمة النجار , جسر سيدي مسيد , جسر ملاح سليمان . وهي أماكن تحمل دلالات تراثية ورمزية جمالية . تقول الكاتبة: " قطعنا تلك الأصوات والروائح وتمشينا على جسر سيدي راشد . استوقفتنا امرأة تلتحف الملاءة السوداء , أخرجت زجاجة عطر وراحت ترش بقايا المزار وضريح الولي الصالح (سيدي راشد) تحت الجسر, وتتمتم بدعاء حرك فينا الرغبة في الكلام ..." [2] , فهذا الجسر هنا ذات دلالة تراثية , أما جسر ريمة النجار فقد حمل دلالة الموت والانتحار حيث تقول الكاتبة : " ها هو جسر ريمة ....

تشد الحبال ماضيه العتيق في الانتحار. " [3] . فهو يحكي قصة ريمة نجار الفتاة الصغيرة البريئة التي رمى بها والدها من على الجسر مخافة العار , أما بقية الجسور فهي عبارة عن رموز للجمال والنزهة تقول الكاتبة: " كانت الشمس قد دغدغت كل الجسور , وسيدة السلام حتما تثاءبت وفتحت جناحيها للربيع " [4] .

ي– الشارع : يمثل الشارع في الرواية مكانا لاسترجاع الذكريات بحيث تعود خالدة بذاكرتها إلى الماضي بكل آلامه وأوجاعه , فالشارع هنا مكان شاهد على الخوف والفزع الذي كانت تعيشه البلاد تلك الفترة تقول الكاتبة : " أسدل الستائر باكرا وأتحاشى رؤية الفزع الذي يملأ الشوارع كل مساء" [5] . , وتقول كذلك : " أعبر شارع عبان رمضان , والماضي يتناثر من حولي مع نداء صلاة الظهر: الله اكبر...." [6] .

①- المرجع نفسه, ص: 38
②-. المرجع نفسه, ص: 63
③- المرجع نفسه , ص: 90.
④- المرجع نفسه, ص: 33.
⑤- المرجع نفسه , ص: 51.

2- الزمـــــــــــــــــان :

لقد اكتسى مفهوم الزمن مع تقدم التاريخ طابع عمق مدلول الفكرة تبعا لرقي فكرة الأنساق وعمق وعيه بالأشياء والوجود ونظريته المتجاوزة لما هو مألوف أو شائع تناسبا مع الوسائل وطرق التعامل مع مظاهر الكون والمفاهيم الوجودية حين ادرك بحدسه المتناهي ان لا وجود يميز زمان لان الوجود هو الحياة والحياة هي التعبير والتعبير هو الحركة والحركة هي الزمن "[1]

عندما يخالف زمن السرد (الترتيب)إحداث الرواية سواء بتقديم حدث على اخر أو استرجاع حدث أو استباق حدث قبل وقوعه فانه يأتي على الشكل التالي :

أ–الاسترجاع : تعد تقنية الاسترجاع احد اهم الآليات الزمانية التي يلجا اليها الراوي في أي نص سردي . اذ يحكي لنا ما وقع في الماضي لربطه بالحاضر وفق طريقة منطقية لتسلسل الأحداث , ومن الاسترجاعان الموجودة في رواية تاء الخجل :

تقول الكاتبة :" منذ العائلة .....منذ المدرسة .....منذ التقاليد....منذ الارهاب كل شيء عني كان تاء للخجل,

منذ اسمائنا التي تتعثر عند آخر حرف,

منذ كل ما كنت اراه فيها يموت بصمت ,

منذ جدتي التي ظلت مشلولة نصف قرن من الزمن , اثر الضرب المبرح الذي تعرضت له من اخ زوجها ......"[2]

---

①- ينظر, باديس فوغابي , الزمان والمكان في الشعر الجاهلي , عالم الكتب الحديثة, اربد- الاردن, ص: 159.
②-. فضيلة الفاروق, تاء الخجل, ص: 11.

ويتبين ذلك في مقطع اخر :

"......منذ الحروب التي تقوم من اجل مزيد من الغنائم , منهن ...الي انا , لا شيء يغير سوى وسائل القمع وانتهاك كرامة النساء. لهذا كثيرا ما هربت من انوثتي ,

وكثيرا ما هربت منك لأنك مرادف لتلك الانوثة."(1)

فهذه المقاطع ترجع بنا الى زمن قبل بداية الرواية التي تحكي فيها الروائية عن ثورتها وانتقامها على المجتمع الذكوري .الذي كان يحظى فيه الذكر بامتيازات اكثر من الانثى , هنا الرواية ترجع بنا الى الوراء وتسرد لنا المآسي والمعانات التي كانت تعاني فيها الانثى منذ ولادتها وبما ان الزمن يرجع الى ما قبل زمن بداية الرواية هذا ما يسمى بالاسترجاع .

ومن مقاطع الاسترجاع ايضا :

" عشت اجمل قصة حب في ذلك الزمن الباكر ومعك في الغالب كنت انسى قساوة الرجال "

" اتذكر ذلك الطوفان الذي كان يغمرنا معا انا وانت ؟ اتذكر صخب عيوننا ؟ اتذكر اجمل السنوات التي امضيناها معا ؟ ....."(2)

①- فضيلة الفاروق , تاء الخجل , ص: 12.
②-. المرجع نفسه , الصفحة نفسها .

" ما زلت اذكر كم كنت احب يديك واستدارة اظافرك , والحقول المزهرة في راحتيك ...." [1]

فالروائية تحاول استرجاع كل صفات نصر الدين التي كان يحتويها .

وقد رجعت الروائية بذاكرتها الى ايام الثورة التي كانت كلها دماء واشلاء موتى متناثرة هنا وهناك , فهمجية الارهاب قد صورت لها أيام الاستعمار في الجزائر بنفس الطرق ونفس الأساليب , لكن هذه المرة الارهاب هو الذي تقمص دور المستعمر. ونلتمس هذا في قولها : " ها هي أيام الثورة تعود الموتى في كل مكان , والقبور كالمقاهي يزورها الناس اكثر من مرة في اليوم ..."[2]

وتقول أيضا:

" حاولت ان اغلق عليك ابواب الذاكرة ,كنت قد انبعثت من كل الفجوات ,وقد ابصرتك كعلامة ضوء وسط العتمة التي تخيم على الغرفة ...."[3]

فهنا الروائية تعود بذاكرتها الى الماضي الجميل الذي قضته مع حبيبها نصر الدين , وقد حاولت ان تتناسى الا ان خياله لم يفارق ذاكرتها , وكثيرا ما تساءلت مع نفسها فيما اذا كان يتذكر ماضيه معها ام انه قد تلاشى من ذاكرته .

①- فضيلة الفاروق , تاء الخجل ,ص: 18
②-. المرجع نفسه, ص: 37
③- المرجع نفسه , ص: 79.

.ب-**الاستباق:** إذا كان الاسترجاع هو التذكير بأحداث ماضية قد سلفت فان الاستباق هو الاشارة الى حدث مسبق او آت , وهو الاستشراق ويعني من حيث مفهومه "تقديم الاحداث اللاحقة في امتداد بنية السرد الروائي ".

وقد جاء في الرواية بنسبة قليلة عكس الاسترجاع الذي كان له حضور قوي , لان الروائية عمدت للرجوع الى الماضي اكثر من الحاضر , ومن بين الاستباقات الواردة في الرواية ما يلي:

"كان يخيل الي أنه ولد هكذا بشيخوخته وهيبته, إذ يصعب تصور رجل بكل تلك السلطة أنه كان طفلا ذات يوم ."[1]

فهنا الروائية تتحدث عن سيدي ابراهيم صاحب الهيبة والسلطة ,فهي تخيلته أنه ولد بهذه الصفات و لم يكن طفلا في يوم من الايام .

" .....تخيلتك امامي تلقي قصائد عينيك علي , هب الهواء باردا ..." [2] , فهنا خالدة تتخيل انها امام حبيبها نصر الدين وهو ينظر اليها بعينين معبرتين وكأن نظراته قصائد شعرية تتناثر عليها .

" يخيل الي ,ان الاضواء ترتجف رعبا بعد ان صارت وحيدة , وان السماء ترتل الآيات . " [3] وهنا كذلك الروائية تشير إلى حال الأضواء بعد أن صارت الشوارع فارغة وكأنها تصور لنا مظاهر الرعب في تلك الفترة التي كانت كلها فزع وخوف ودم .

①- فضيلة الفاروق , تاء الخجل ,ص: 17

②-. المرجع نفسه, ص: 32
③- المرجع نفسه , ص: 33.

" غدا سيقول الاقارب والاهل وكل من يعرف اسمي : " هذه ابنة عبد الحفيظ مقران تفضح واحدة منا...." . [1] فخالدة تخبر رئيس تحرير الجريدة بما سيقال عنها من طرف اهلها واقاربها , وكل من يعرفها حين كتابتها عن موضوع يمينة المغتصبة من طرف الجماعة الارهابية , وكيف ستخذلها بعد ان اعتبرتها انها واحدة من اهلها.

تقول كذلك: " تخيل ان ابنتك اختطفت ذات ليلة , اغتصبت وحبلت وانجبت عارا وهي الآن في المستشفى الجامعي تترف , واجيء انا كصحافية لأقول ان ابنة فلان حدث لها كذا وكذا و كذا هل ستقبل؟ ..." [2]

فهنا الروائية جعلت رئيس التحرير يضع نفسه مكان اهل يمينة , أي لو ان كانت له ابنة مثل يمينة او احدى الفتيات المغتصبات , وجاءت هي كصحافية لتحرير موضوع عنها فكيف ستكون ردة فعله, فهنا الروائية وضعت رئيس التحرير امام الامر الواقع وقد استبقت الاحداث التي ستطرأ وهذا ما يسمى بالاستباق .

وفي الاخير نستنتج ان الروائية قد ابدعت في استعمال آليات السرد الزمنية (الاسترجاع والاستباق) بشكل ملحوظ , حيث انها اعتمدت على استخدام ذاكرتها وبقوة في استذكار واستباق الاحداث .

①- فضيلة الفاروق , تاء الخجل ,ص 57
②-. المرجع نفسه, ص: 70

4-الشخصية : يعرف فليب مافون PH. Anon" الشخصية في الحكي هي تركيب جديد يقوم به القارئ أكثر مما هي تركيب يقوم به النص " [1] ومن هنا يتضح لنا أن الشخصية تنتج من عالم الأدب أو الفن , فهي تخيل الكاتب داخل النص الروائي , وليست شخصية , حقيقية تمثل الواقع كما أنها تنقسم بدورها إلى قسمين :

أ- الشخصيات الرئيسية :

خالدة: وهي الشخصية المهيمنة في النص , وقد مثلت دور الراوي فالحين ذاته , فهي تنتمي إلى بني مقران العائلة التي لم تذق فيها طعم الراحة ,كانت تشبه أمها كثيرا تقول : " كانت تناديني(بلارج)لأنني نحيفة وساقاي طويلتان مثل أمي " [2]. ,ولدت بآريس المنطقة الجبلية التي لم تحبها يوما , قد كانت بالنسبة لها مصدر قلق وانزعاج , وسببا في فشل علاقة حبها مع نصر الدين تقول : " يزعجني أيضا أننا معا كنا ننتمي لتلك البيئة الجبلية القاسية التي تترصد الحب بعيون الريبة , كان حتى الأصدقاء يعلنون الرفض لعلاقتنا " [3]

وبعد أن قرر رجال العائلة تزويجها من احد أبناء أعمامها , عادت إلى قسنطينة هروبا من هذا الزواج وتمكنت من إكمال دراستها هناك تقول الكاتبة: " لكن سيدي إبراهيم اقترح شيئا آخر , اقترح أن أزوج لمحمود أو احمد , و لم أكن اعلم أن هذا الاقتراح سيثير صبايا بني مقران ' ويحولني إلى علكة في الأفواه ' لكنني لم اعبأ به , حملت حقيبتي وعدت إلى قسنطينة " [4], عملت خالدة في مجال الصحافة تقول : " انغمست في العمل الإعلامي , انضممت إلى جريدة (الرأي الآخر) المعارضة "[5]

نجد شخصية خالدة شخصية مستاءة من الماضي الذي كان مصدر ألمها ومعاناتها , وتحطيم آمالها لذلك لجأت إلى الكتابة لتخفيف أعباء ما عاشته في الماضي .

①- ينظر, حميد لحميداني, بنية النص السردي, المركز الثقافي العربي- بيروت ,ط1(1991), ص: 50.
②- فضيلة الفاروق, تاء الخجل, ص: 20.
③- المرجع نفسه , ص: 34.
④- المرجع نفسه, ص: 30.

⑤- المرجع نفسه , ص: 34.

ب– الشخصيات الثانوية :

❶– **نصر الدين** : وهو صديق طفولة خالدة ينتمي إلى نفس المنطقة التي تنتمي إليها (آريس) , فهو ماضي خالدة الجميلتميز بنقاء قلبه تقول الكاتبة " كان نظيفا فعلا , كان أكثر شيء يعجبني فيه نظافته , وغير ذلك , لم يكن فيه خبث بني مقران ".[1] حيث كان كما وصفته اسمر البشرة تقول : " وجدتك كما أنت , على الطريق المخترقة للحقول أمام متوسطة البشير الإبراهيمي , داكن السمرة فاتح العينين " [2]

❷– **يمينة**: وهي الفتاة التي كانت ضحية الاغتصاب من طرف الجماعة الإرهابية ,من منطقة "طاب ندوت" , تعرفت عليها خالدة في المستشفى اثر التحقيق في موضوع الاغتصاب الذي تعرضت له, تقربت إليها خالدة كثيرا وأصبحت بالنسبة لها كل أهلها تقول الكاتبة:" تمنيت أن أرى أحدا من أهلي قبل أن أموت, فإذا بالله يستجيب لي ,جئت أنت"[3] , وتقول أيضا :" لو كنت من غير أهلي لما حدثتك عن شيء" [4] . توقفت عن الدراسة حين صار عمرها أربع عشرة سنة تقول الكاتبة :"توقفت عن الدراسة حين صار عمري أربع عشرة سنة, لم يقبل والدي أن ادخل ثانوية آريس ذات النظام الداخلي "[5] .

①- فضيلة الفاروق , تاء الخجل , ص: 28.
②- المرجع نفسه , ص: 41
③- المرجع نفسه , ص: 48.
④- المرجع نفسه, ص: 49.

⑤- المرجع نفسه , ص: 48.

ماتت يمينة وهي تحمل في نفسها الكثير من الأمنيات تقول الكاتبة: " الجسر يهتز بدونك ,الأمنيات تقفز بدونك , أرانبك الصغيرة نامت إلى الأبد , ومخطوطي المسكين لم تقرئيه " [1].

❸– **سيدي إبراهيم** : وهو رجل ذا هيبة وسلطة, له مكانة خاصة في بيت بني مقران تقول الكاتبة: " سيدي إبراهيم هو الرجل السلطة في ذلك البيت, إمام مسجد , رجل دين, وزوج العمة تونس " [2], و لم يكن له لديه أطفال .

❹– **لالا عيشة:** هي امرأة قوية وزوجة شهيد , كانت تحضى باحترام كبير

في بيت بني مقران , وتعد أول امرأة انخرطت في الحزب أيام الثورة تقول الكاتبة: " وقد أخبرتني ذات يوم أنها كانت أول امرأة تنخرط في الحزب أيام الثورة , وأنها دفعت أربعة دورو كقيمة للاشتراك وقتها " [3]. وكثيرا ما تمنت خالدة أن تكون مثلها .

❺– **أم خالدة:**(زهية)وهي المرأة التي تزوجها والد خالدة عن حب بعدما طلق ابنة عمه جوهرة ,فلم تنجب سوى خالدة, فهي كما وصفتها خالدة جميلة وطويلة تقول الكاتبة:" سأحدثك عن والدتي إذن, طويلة وجميلة و لم تنجب غيري , وغير ذلك لم تكن تنتمي لبني مقران , إذ جاءت من خارج أسوارهم , وقد تعرف إليها والدي في مدرسة الراهبات , أحبها وأحبته فطلق ابنة عمه (جوهرة)وتزوجها." [4]

لذلك صرن نساء العائلة يكرههن إلا العمة تونس فقد أحبتها كثيرا.

①- فضيلة الفاروق , تاء الخجل , ص: 92.
②- المرجع نفسه , ص: 17
③- المرجع نفسه , ص: 22.

④- المرجع نفسه, ص: 16.

❻- **عبد الحفيظ**: والد خالدة وزوج زهية , وقد تزوج مرة ثانية على والدة خالدة من اجل إنجاب أولاد ذكور تقول الكاتبة : " منذ ذلك اليوم لم نعد نرى والدي إلا مرة أو مرتين في الأسبوع , وفيما بعد عرفت انه تزوج امرأة بإمكانها أن تنجب له أطفالا ذكورا". (1)

وتقول أيضا : " لولا (السبتي) لطلقها عبد الحفيظ وارتحنا منها".(2)

❼ –**ريمة**: وهي طفلة في الثامنة من العمر انتحرت من جسر سيدي مسيد رماها أباها تخلصا من العار, لأنها اغتصبت من طرف رجل في الأربعين من العمر.

أما بالنسبة للشخصيات الأخرى فقد ذكرت بالاسم فقط مثل:

– العمة تونس(زوجة سيدي إبراهيم)

– أبناء العم (احمد ,محمود , ياسين , خليل , يونس)

– العمة كلثوم والعمة نونة.

– العم بوبكر , العم الحسين .

– كترة (صديقة خالدة).

– رئيس التحرير.

– راوية ورزيقة.

كل هذه الشخصيات وأخرى قد أسهمت في تركيبة الرواية , ومن بين هذه الشخصيات الأكثر فعالية في الرواية شخصية "خالدة" , التي بدورها تحكي قصة الروائية نفسها وما عاشته خلال تلك الفترة التي كانت كلها رعب وفزع وموت إنها فترة "العشرية السوداء" , لذلك كان كل التركيز على شخصية "خالدة" بكل أفعالها وتحركاتها ومن هذا المنطلق استطعنا التعرف على الروائية "فضيلة الفاروق".

①- فضيلة الفاروق , تاء الخجل , ص: 20.
②- المرجع نفسه , الصفحة نفسها.

5–الحوار: يعتبر الحوار ركيزة اساسية في العملية السردية ,قد يأتي على شكلين داخلي وخارجي , وهذا ما يلاحظ في الرواية فقد جاء بشكل ملفت ومن اهم الحوارات الواردة في الرواية نذكر:

أ- **الحوار الداخلي:** جاء بنسبة قليلة في الرواية وتمثل فيما يلي :

كثيرا ما فكرت فيك , وقد قلت لنفسي لوانك تفكر بي لسألت عني انت الذي تعرف ان كل الصحافيين كانوا يعيشون في فوهة مدفع .

عاتبتك جدا , وخاطبتك اكثر من مرة في نصوصي المنشورة ولكنك لم تقرأني ربما . أيمكن لكل ذلك البركان الذي كان يسكن قلبك أن يخمد وتلتهمه السنوات ؟

ربما هكذا هم الرجال!

ان لهم طريقة غريبة في الحب .

لن احاكمك سأواصل السرد فقط .

سأقول لك متى التوت جوارحي فعلا , ومتى تحركت زلازل الداخل بقوة غيرت خارطة مشاعري .[1]

بشكل ما سأخاصمك , وسأكتب بشكل لا يتوافق مع براءتك في قصصي القصيرة. [2]

①- فضيلة الفاروق , ص: 35.
②- المرجع نفسه , ص 44.

وتقول أيضا :

طوال الطريق وانا افكر كيف سأكتب في الموضوع , بأية صيغة , باي قلب , بأية لغة , بأي قلم ؟ أقلام القرابة لا تحب التعدي .

اقلام القرابة....!

اقلام الدم الواحد لا تعرف ان تخون !

فكيف لي ان أخون تلك الأنفاس السعيدة بحضوري ؟ كيف لي أن أخون تلك العيون المعبأة بالثقة ؟

كيف هي الكتابة , لم أعد أعرف ألوان الأقلام .

لم أعد أعرف لون الورق .

لن اكتب الموضوع !

انتهى الأمر. [1]

فمن يعرف رحمة الاسلام من بين هؤلاء ؟

لا أحد!

فالبعض يغتصب النساء باسمه .

والبعض ينبذهن باسمه. [2]

---

①- فضيلة الفاروق , تاء الخجل , ص: 53-54 .

②- المرجع نفسه , ص 56

ومن امثلة الحوار الداخلي ايضا :

أأفضح يمينة؟

أأفضح نفسي؟

غدا سيقول الأقارب والأهل وكل من يعرف اسمي " هذه ابنة عبد الحفيظ مقران تفضح واحدة منا"

كيف وصلت بي الامور الى هنا ؟

كيف فكرت بهذه الطريقة؟ [1]

قطعت جسر((سيدي مسيد)) مشيا , اهتز قليلا حين مرت سيارتان .

بكيت...

أمنيتك الاخيرة لم تتحقق يا يمينة.....

الجسر يهتز بدونك . الامنيات تقفز بدونك , أرانبك الصغيرة نامت الى الابد , ومخطوطي المسكين لم تقرئيه.

كم بكيت يمينة .

كم بكيت ربيعها الذي غادر مستعجلا . كم كان قسنطينيا ذلك الربيع ! كم كان يشبه الجسور التي تهتز !

نامي يمينة....[2]

ونلتمس الحوار في قولها كذلك :

ها هي حقيبتي في انتظاري ,

ها هي حصتي في الوطن....

ليست اكثر من حقيبة سفر.

نامي.....

ها هي حقيبتي في انتظاري , حصتي في الوطن . ها هي أقلامي في انتظاري , أوراقي في انتظاري ها هو المجهول يصبح بديلا للوطن .[3]

①- فضيلة الفاروق , تاء الخجل , ص: 57.

②- المرجع نفسه, ص: 93.

③- المرجع نفسه, ص: 94.

ب-الحوار الخارجي: وقد جاء في الرواية بشكل كبير وملحوظ في الرواية متمثلا فيما يلي :

الحوار الذي دار بينها وبين نصر الدين :

- ماذا ستفعل لو حدث وانفصلنا ؟
- لن ننفصل.
- أقول لو...
- أنت مجنونة.
- لماذا لا ندرس كل الاحتمالات ؟
- ولماذا يجب أن ندرسها ؟
- لأن ذلك يخيفني.
- اذن لا تفكري في ما يخيفك .
- لكن ماذا لوحدث , هل ستحب غيري ؟ [1]
- حوار خالدة مع ابن عمها ياسين :
- لماذا تحبين هذا المكان ؟
- التفت , كان ياسين ابن عمي .
- هل تتجسس علي؟
- أجاب وعيناه تشتعلان :
- نعم!
- فهمت أنه يريد أن يقول شيئا:
- ماذا تريد ؟
- صدمني:
- أريدك أنت .
- ابتعدت عنه .
- لاحقني....[2]

①- فضيلة الفاروق , تاء الخجل , ص: 23.
②- المرجع نفسه, ص: 27.

- أمسكني من الخلف, دفعته عني, وصرخت في وجهه :
- اياك ان تلمسني ثانية....
- عوى كلب بالجوار.
- ابتسم ياسين بخبث :
- أيتها العاهرة , نصر الدين أحق بك مني ؟
- صفعته ,وهربت . [1]

حوار والد خالدة مع عمها :

- كل بنات الجامعة يعدن حبالى , فهل ستنتظر حتى تأتيك بالعار؟
- قال والدي غاضبا ورد عليه :
- الى هنا وتنتهي اخوتنا.
- يا رجل لقد رأوها مع نصر الدين ابن مسعودة أكثر من مرة .
- وكأن والدي أراد الدفاع عني :
- ولكن أبناء مسعودة في العاصمة ....
- فيقاطعه عمي الماكر:
- انه يأتي من العاصمة خصيصا لرؤيتها.[2]

①- فضيلة الفاروق , تاء الخجل , ص: 28.
②- المرجع نفسه ص 29

حوار خالدة مع صديقتها كنزة :

- مسكينة قالت كنزة.
- انها أحسن حالا منا , يكفيها أن ترش عطرها على أطلال المزار, لتشعر بالراحة....من يبعث الراحة في نفوسنا نحن؟
- أنا عن نفسي وجدت الحل, سأترك المسرح ,وسأتزوج ثم أعود الى "سكيكدة" موطني الاصلي .
- كنت أنتظر أي شيء الا هذه المفاجأة .
- يزعجك أن أترك المسرح يا خالدة؟
- انك موهبة يا كنزة.
- ربما ,لكن ليس في هذا البلد .
- عندنا فقط , تعتزل المواهب الفن قبل أن تبدأ.
- خمس سنوات وأنا أعطي وقتي وتفكيري وجهدي للمسرح فهل أعطاني شيئا؟ [1]
- حوار خالدة مع يمينة (الفتاة المغتصبة) :
- بماذا تشعرين ؟
- فأجابت بصوتها المتعب :
- لا أشعر بشيء.
- ابتسمت لا أدري كيف وقلت لها :
- الحمد لله أنك لا تتألمين . [2]

① - فضيلة الفاروق , تاء الخجل , ص: 38-39.
② - المرجع نفسه ص 47

- فقالت :
- تألمت بما فيه الكفاية , الآن حان الوقت لأرتاح , هل أنت طبيبة؟
- لقد قلت لك لا انا صحافية .
- تكتبين مقالات؟
- نعم!
- كثيرا ما حلمت بأن أكون صحافية .
- وماذا حدث ؟
- توقفت عن الدراسة حين صار عمري أربع عشرة سنة , لم يقبل والدي أن أدخل ثانوية آريس .
- أنا من "طابندوت".
- ابتسمت لها , واقتربت منها أكثر , وحدثتها بالشاوية .
- وأنا أيضا من آريس .
- قلت لها ذلك فاذا بها تجهش بالبكاء , فسألتها :
- ما بك , لماذا تبكين؟[1]
- تمنيت أن أرى أحدا من أهلي قبل أن أموت , فاذا بالله يستجيب لي , جئت أنت .
- سالت دموعي دفعة واحدة , وأنا أرى ذلك الفرح الأخير في عينيها , اقتربت منها أكثر وهمست لها :
- لن أتركك أبدا , سأظل الى جانبك , وأي شيء تحتاجين له اطلبيه مني .[2]ص 48

①- فضيلة الفاروق , تاء الخجل , ص: 47.
②- المرجع نفسه ص 48

حوار خالدة مع رئيس التحرير :

توقف عن الحركة قليلا , وأطفأ سيجارته قبل أن يدخنها , وعاد الى مكانه ثم قال :

- ما الذي حدث في المستشفى ؟
- عدت الى واقعي أكثر وأجبت :
- انها مأساة !
- اكتبيها اذن .
- لا....
- نعم؟
- لا, لن أكتب شيئا عنهن ؟
- لست بوعيك على ما يبدو , هل أنت مريضة اليوم ؟
- ابتسمت :
- لا , لست مريضة .
- هز كتفيه: (1)
- اذن؟
- اذن ....سأكتب عن الدعاء!
- أي دعاء ؟
- دعاء "الفيس" ....هل تذكره؟ (2)

لقد كان الحوار عنصرا فعالا في الرواية ,ربما هذا ما أكسبها طابعا حيويا ونلاحظ أن الحوارات التي جاءت في الرواية (الداخلية والخارجية) ,خاصة الاخيرة ساهمت بشكل كبير في الكشف عن الشخصيات الواردة في الرواية كشخصية يمينة وكنزة ورئيس التحرير, وغيرها من الشخصيات .فمن خلال هذه الحوارات اتضحت لنا الاحداث القائمة بين هذه الشخصيات والتي كان يدور حولها الحوار.

---

①- فضيلة الفاروق , تاء الخجل , ص: 58.

②- المرجع نفسه ص 59

ملحق :

نبذة عن حياة الروائية فضيلة الفاروق :

ولدت الكاتبة فضيلة الفاروق يوم 20نوفمبر 1967في مدينة أريس بقلب جبال الاوراس , التابعة لولاية باتنة شرق الجزائر.

تنتمي فضيلة الفاروق لعائلة ثورية مثقفة اشتهرت لمهنة الطب في المنطقة تسمى ملكمي على مدى قرون في المنطقة ,واليوم أغلب أفراد هذه العائلة يعملون في حقل الرياضيات والاعلام الالي والقضاء بين مدينة باتنة وبسكرة وتازولت وأريس طبعا , عاشت الكاتبة فضيلة الفاروق حياة مختلفة نوعا من غيرها ,فقد كانت بكر والديها ,ولكن والدها أهداها لأخيه الأكبر لأنه لم يرزق أطفالا.

كانت الابنة المدللة لوالديها بالتبني لمدة ستة عشر سنة قضتها في أريس ,حيث تعلمت في مدرسة البنات آنذاك المرحلة الابتدائية , ثم المرحلة المتوسطة "البشير الابراهيمي "ثم سنتين في ثانوية أريس غادرت بعدها الى قسنطينة لتعود الى عائلتها البيولوجية , فالتحقت بثانوية مالك حداد هناك ,نالت شهادة البكالوريا سنة 1987قسم رياضيات والتحقت بجامعة باتنة كلية الطب لمدة سنتين , حيث أخفقت في مواصلة دراسة الطب الذي يتعارض مع ميولتها الأدبية , اذا كانت كلية الطب خيار والدها المصور الصحفي آنذاك في جريدة النصر الصادرة في "قسنطينة" عادت الى جامعة قسنطينة والتحقت بمعهد الادب وهناك ومنذ أول سنة وجدت طريقها , فقد فجرت مدينة قسنطينة مواهبها , انضمت مع مجموعة من أصدقاء الجامعة الذين أسسوا نادي الاثنين والذين من بينهم الشاعر والناقد يوسف وغليسي وهو أستاذ محاضر في جامعة قسنطينة حاليا , والشاعر نصير معماش أستاذ جامعة جيجل .

تميزت فضيلة الفاروق بثورتها وتمردها على كل ما هو مألوف وبقلبها ولغتها الجريئة وبصوتها الجميل , وبريشها حيث أقامت معرضين تشكيليين في الجامعة مع أصدقاء آخرين من هواة الفن التشكيلي منهم مريم خالد التي اختفت تماما من الوسط بعد تخرجها , غير الغناء في الجلسات المغلقة للأصدقاء التي تغني فيها فضيلة الفاروق أغاني فيروز على الخصوص وفضيلة الجزائرية وجدت فرصة لدخول محطة قسنطينة للإذاعة الوطنية , فقدمت مع الشاعر عبد الوهاب زيد برنامجه آنذاك "شواطئ الانعتاق " ثم بعد سنة استقلت ببرنامجها الخاص " مرافئ الابداع " , وقد أصبحت في ثاني سنة جامعية لها صحفية في جريدة الحياة الصادرة من قسنطينة مع مجموعة من أصدقاء لها في الجامعة كانت شعلة من النشاط اذ أخلصت لعملها في الجريدة والاذاعة ودراستها التي أنهتها سنة 1993,سنة 1994نجحت في مسابقة الماجيستير التحقت من جديد بجامعة قسنطينة ولكنها غادرت الجزائر نهائيا في التاسع من أكتوبر 1995نحو بيروت التي خرجت حربها الأهلية للتو , وفي بيروت بدأت مرحلة جديدة من حياتها ,عالم جديد وواسع ,ثقافات مختلفة , وديانات مختلفة ,أفق لانهاية له ....., بيروت مثل الافلام تلتقي فضيلة الفاروق بصديقها اللبناني بالمراسلة ,والذي راسلته لفترة ثلاث سنوات تقريبا ,

ويقع في حبها ,ومع أنه مسيحي الديانة ولكبرها بحوالي خمسة عشر سنة , الا أنها تقنعه باعتناق الاسلام , وتغيير دينه ,ولا تطلب مهرا لها غير الاسلام , تزوجته قبل نهاية السنة , وتنجب بعد سنتين ابنها الوحيد ,ولكنها في بيروت تصطدم بثقافة الآخرين التي لم تعشها في مجتمعها ذي الثقافة الاحادية والدين الواحد والحزب الواحد أيضا , ولعل محطة الشاعر الكبير والمسرحي بول شاوول وهي أهم محطة في حياتها في بيروت , فقد كان اليد الاولى التي امتدت لها ودعمتها الدعم الفعلي والاعجابي ليجد مكانا لها وسط كل تلك الأقلام الدامغة التي تعج بها بيروت فجمعتها صداقة متينة ومتميزة مع شاوول جعلت تستعيد ثقتها بنفسها وتدخل معترك الكتابة من جديد .

خاتمة :

وفي نهاية هذه الدراسة نختمها بجملة من النتائج المتمثلة في ما يلي :

*نلاحظ أن الروائية فضيلة الفاروق أبدعت في استعمال تقنيات السرد في روايتها "تاء الخجل " , مصورة لنا شخصيات الرواية من الناحية النفسية والجسدية .

* اعتمدت الكاتبة تقنية الزمان التي كان لها دور بارز في الحركة السردية مزاوجة بين الاسترجاع والاستباق , وقد غلبت الكاتبة الاسترجاع لأنها عمدت للرجوع الى الماضي أكثر من الحاضر , وقد جاء الاستباق في الرواية بنسبة للإشارة الى أحداث مسبقة أو آتية , كما أن الروائية اعتمدت زمن التقطيع لأحداث هزة في العملية السردية , وبالتالي ربط الزمن الماضي بالحاضر .

* وظفت الروائية عنصر المكان وأولته أهمية كبيرة , وقد نوعت بين أماكن مغلقة كالبيت والغرفة والمستشفى ...الخ , وأماكن مفتوحة كقسنطينة وآريس والعاصمة ...الخ .

* جاءت أحداث الرواية متذبذبة وغير منتظمة , فقد غلب عليها طابع الحزن والأسى , ومن هنا يتبين لنا أن الروائية جسدت آلامها ومعاناتها التي عاشتها في فترة العشرية السوداء من خلال أحداث الروية .

* تراوحت الشخصيات بين رئيسية وثانوية ,الا ان الشخصية المهيمنة في الرواية هي "خالدة" والتي مثلت دور الراوي فالحين ذاته , أما باقي الشخصيات فقد تنوعت بين شخصيات ايجابية وأخرى سلبية أي حسب نفسياتهم فهناك الجانب الديني والقوي , وهناك الجانب الضعيف والمنهك .

* نسجت الشخصيات علاقة تلاحميه بين الزمان والمكان والحدث مما أدى الى اعطاء تقنية سردية جد متناسقة في الرواية .

* عني نظام الزمن في الرواية بالمقارنة بين ترتيب المقاطع الزمنية , والمقاطع النصية ,بينما درس نظام السرد التغيرات الطارئة على النص السردي من تعجيل وامتداد وهذا ما يسمى بالديمومة التي تشمل على الحذف والتلخيص , والتوقف والمشهد .

* كشفت لنا رواية " تاء الخجل " عن الماضي المرير الذي عاشته الروائية نفسها خلال فترة العشرية السوداء من ألم وفزع ورعب وموت , مجسدة لنا هذا في شخصية خالدة .

وفي الأخير نتمنى أن نكون قد وفقنا الى حد ما في هذه الدراسة ,ونسأل الله تعالى أن يكون هذا البحث المتواضع ثمرة جهد لنا , وفائدة عامة لجميع طلبة العلم فان أخطئنا فمن أنفسنا وان أصبنا فمن الله , وما توفيقنا الا بالله العلي القدير .

قائمة المصادر والمراجع :

1- ابن منظور قدمه له : العلامة الشيخ عبد الله الغلايلي ,معجم لسان العرب المحيط , المجلد 3, ط2- ت ط, دار الجيل –بيروت ,ص130.

2- ابن منظور , لسان العرب ,تح: عبد الله الكبير وآخرون , دار المعارف , القاهرة , مج3,مج2.

3- عبد الله البستاني ,معجم اللغوي البستان ,مكتبة لبنان – بيروت ,ط1(1996),ص 942.

4- أحمد بن محمد بن علي القيومي المقدي , المصباح المنير ,مكتبة بيروت – لبنان (1987).

5- الجيلالي الغرابي ,علم السرد الزمان والشخصيات, شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع عمان – الأردن ,ط1(1437ه- 2017م).

6- الشريف حبيلة ,بنية الخطاب الروائي, عالم الكتب الحديث , ط1(1431ه- 2010م).

7- باديس فوغالي ,الزمان والمكان في الشعر الجاهلي , عالم الكتب الحديثة ,اربد –الأردن .

8- جيرالد برنس :تر: باسم صالح ,علم السرد والوظيفة في السرد , دار الكتب العلمية –بيروت , ط1 (1433ه- 2012م).

9- حميد لحميداني , بنية النص السردي , المركز الثقافي العربي – بيروت ,ط1(1991).

10- حسن بحراوي , بنية الشكل الروائي

11- صالح لمباركية ,الشخصية في المسرح ألفريد فرح ,الهيئة المصرية لقصور الثقافة القاهرة- مصر.

12- صالح ابراهيم , الفضاء ولغة السرد في روايات عبد الرحمان منيف , المركز الثقافي العربي , الدار البيضاء – المغرب ,ط1(2003م).

13- صالح مفقود ,أبحاث في الرواية العربية , منشورات مخبر أبحاث في اللغة والأدب العربي.

14- عبد المنعم زكريا القاضي , البنية السردية في الرواية ,عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية للنشر , جامعة الكويت , ط1(2009).

15- فايد محمد ,سحنين علي , أبحاث في الرواية ونظرية السرد , TAKSIDJ/COM للدراسات والنشر والتوزيع .

16- فيصل غازي النعيمي ,جماليات البناء الروائي عند غادة السمان دراسة في الزمن السردي , دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ,عمان – الأردن ,ط1(2013م-2014م).

17- فضيلة الفاروق ,منتديات ايثار .

18- سعيد يقطين , السرد العربي مفاهيم وتجليات ,الدار العربية للعلوم ناشرون ,بيروت – لبنان,ط1(1433ه-2012م).

19- سليمان قوراري , مباحث في الرواية الجزائرية , دراسة نقدية , دار الكتاب العربي ,خرايسية –الجزائر, ط1(2016م).

20- عمر عاشور , البنية السردية عند الطيب صالح (البنية الزمانية والمكانية في موسم الهجرة الى الشمال), دار

هومه للطباعة والنشر والتوزيع , الجزائر ,ط1(2010م).

21- محمد معتصم , بنية السرد العربي من مسائلة الواقع الى سؤال المصير , الدار العربية للعلوم ناشرون , ط1(1431ه- 2010م).

22- محمد دهني ,التذوق الادبي ,طرقه ووسائله, مكتبة انجلو المصرية –القاهرة.

23- محمد بوعزة , تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم , الدار العربية للعلوم ناشرون ,ط1(1431-2010م).

24- مرسل فالح العجمي ,الواقع والتخييل (أبحاث في السرد: تنظيرا وتطبيقا) , نوافذ المعرفة ط1,العدد السادس

(2014م).

25- وجدان الصائغ , شهرزاد وغواية السرد قراءة في القصة والرواية الأنثوية , الدار العربية للعلوم ناشرون , ط1(1429ه-2008م).

26- وليد نجار, قضايا السرد عند نجيب محفوظ , دار الكتاب اللبناني – بيروت ,ط1(1985).

27- سيميولوجية الشخصيات الروائية في رواية تاء الخجل "لفضيلة الفاروق ,مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

في الادب العربي مسار: أدب حديث ومعاصر, جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي (2010م-2011م)

اشراف : بلقاسم دكدوك , اعداد: هاجر يونس .

28- شبكة الالوكة , اشكالية المصطلح السردي عند الغرب , 06\04\2020.

29- شبكة الالوكة , تعريفات السرد في البحث الغربي , 06\04\2020.

شبكة الالوكة , حضارة الكلمة ,أدبتا , دراسات ومقالات نقدية وحوارات أدبية , صفاء درويش , مقالات متعلقة ,اشكالية الكتابة النسائية بين القبول والرفض .

تاريخ الاضافة (2016م\02\25-1437ه\05\16

الفهرس

-**المقدمة** ..... أ- ب

- **المدخل** : نشأة السرد عند الغرب والعرب

1- مفهوم السرد **4**

أ- لغة 4

ب- اصطلاحا 5

2- نشأة السرد عند الغرب والعرب **9**

الفصل الأول : **العناصر الاساسية المكونة للبنية السردية**

- أولا : نظام الزمن (المفارقات) **12**

❶**- الترتيب** **13**

❷**- نظام السرد (الايقاع)** **16**

- ثانيا : مفهوم الشخصية 19

❶- تصنيف الشخصيات 20

3- أنواع الشخصيات : **21**

4- قواعد وصف الشخصية **22**

ثالثا : المكان 24

❶- مفهوم المكان 24

❷- مميزات المكان 25

رابعا: بناء المحتوى السردي **26**

الفصل الثاني: **الكتابة النسوية بين الرفض والقبول**

❶- مصطلح الادب النسائي 28

❷- الكتابة النسوية بين الرفض والقبول.....29

أ - الآراء المؤيدة 29

ب – الآراء المعارضة 31

ج- المحايدون 32

الفصل الثالث

أولا: تعريف الرواية لغة واصطلاحا.....**33**

ثانيا : نشأة الرواية الجزائرية 35

ثالثا: التعريف برواية « تاء الخجل » لفضيلة الفاروق 37

رابعا: تحليل رواية « تاء الخجل » لفضيلة الفاروق 40

❶**– الأحداث** **40**

❷**- المكان** 43

أ – الأماكن المغلقة 43

ب – الأماكن المفتوحة 46

❸**– الزمان** : 48

أ – الاسترجاع 48

ب – الاستباق. 51

❹**– الشخصية** : 53

أ – الشخصية الرئيسية 53

ب – الشخصية الثانوية. 54

❺**- الحوار** : 57

أ – الحوار الداخلي 57

ب – الحوار الخارجي 61

- ملحق (نبذة تاريخية عن حياة فضيلة الفاروق). 67

- خاتمة. 69

- قائمة المصادر والمراجع 72-71

- فهرس المحتويات.

- ملخص البحث

ملخص البحث بالعربية

لقد عنونا هذا البحث "آليات السرد في الرواية الجزائرية " تاء الخجل " لفضيلة الفاروق أنموذجاً ,فقمنا بطرح جملة من التساؤلات منها : الى أي مدى تمكنت الروائية فضيلة الفاروق من استخدام التقنيات المتمثلة في الزمان والمكان, والشخصيات لتنتج لنا نصاً سردياً جديراً بالدراسة ؟ وهل استطاعة الروائية التوفيق بين هاته التقنيات ؟ لهذا قمنا بتقسيم البحث الى مدخل تناولنا فيه تعريف السرد لغة واصطلاحا، ونشأة السرد عند الغرب والعرب ,جاء الفصل الأول موسوماً بالعناصر الأساسية المكونة للبنية السردية وتطرقنا فيه الى نظام الزمان (المفارقات)،ونظام السرد ,اضافة الى مفهوم الشخصية والمكان ،ثم اختتمناه ببناء للمحتوى السردي.

الفصل الثاني جاء معنويا بالكتابة النسوية بين الرفض والقبول ،تطرقنا فيه الى مصطلح الأدب النسائي والآراء المحايدة للمصطلح .

أما بالنسبة للفصل الثالث فتطرقنا فيه الى تعريف الرواية لغة واصطلاحا ،نشأة الرواية الجزائرية ,وكذلك التعريف برواية "تاء الخجل" لفضيلة الفاروق ,واخيرا تحليل الرواية .وختمنا هذا البحث بخاتمة تشمل على مجموعة نقاط لما ورد في البحث وذيلنا البحث بملحق احتوى التعريف بالروائية.

Research summary in English

You used the magazine to obtain the merit of the novel, and the characters to produce for us a narrative text seriously studied? Is it able? The first title is marked by the basic elements that make up the narrative structure, and in it we dealt with the concept of personality (paradoxes), the individuals of the narrative, in addition to the concept of personality. And the place, then we concluded with a building of the narrative building.

The second chapter was a semantically related to feminist writing between rejection and acceptance, in which we touched upon the term female literature and the neutral opinions of the term.

As for the third chapter, we dealt with the definition of the novel in language and idiomatically, the emergence of the Algerian novel, as well as the definition of the novel “Ta-al-Khajal” by Virtue of Al-Farouq, and finally the analysis of the novel.